



● على مدى أربعة اعوام على موجة البرنامج العام.. تشكلت «علامة» كبرى فى تاريخ البرامج الدينية، هذه العلامة هى البرنامج الشهير «المحمديات» الذى كتبه فتحى الأبيارى وأخرجه مجدى سليمان.. هذه لقطة من الجزء الثالث للعام الثالث على التوالى سوف تستمع إليها طوال ليالى رمضان.

برنامج (محمديات) بطولة محمود مرسى ونادية رشاد ومتابعة من المخرج مجدى سليمان .

«المحمديات» باقية للرد على دعوة الظلام

● وفى رحلة يومية مع الكتاب والباحثين الذين تناولوا السيرة النبوية العطرة يتجول «فتحى الابيارى» طوال ليالى رمضان هذا العام ، ليقدم للعام الثالث على التوالى هذا العمل الكبير «المحمديات» .

● **فيقول فتحى الابيارى عن «محمديات» هذا العام :**

ـ لو تناولنا رؤى المستشرقين سنجد أنها تختلف عن الكتاب المسلمين ، بالنسبة للسيرة ، وهذا الجزء الثالث ـ ركزت فيه على السلوكيات والوصايا والأخلاقيات التى تحلى بها النبى صلى الله عليه وسلم .. ربما اخترت هذا الجزء لأن المسلمين قد أصبحوا بعيدين عن الحياة الروحية التى هى مصدرها القران الكريم والسنة المطهرة ، لتقديمه حتى يكون أمام المسلمين الفرصة للتعرف علي هذه الجوانب التى عاشها: النبي الكريم .. وهو الأسوة الحسنة .

● **ويضيف فتحى الابيارى :**

ـ وفي هذا البرنامج نعتمد على أسلوب «الراوى» و«الراوية» إلى جانب المواقف الدرامية ، مع الابتعاد عن التعقيدات ، والحرص على مناقشة القضايا التى تواجه مسلمى العصر ويوميا نعرض فى كل حلقة كتابا ، كمحاولة لإحداث التوازن الإنسانى المطلوب ، ومن هذه الكتب ، كتاب «محمد الرسول الأعظم» تأليف الراحل الشيخ محمود شلتوت وكتاب «الحب عند رسول الله» تأليف عبدالمنعم الجداوى ، وأريد الإشارة إلى أن هذا البرنامج هو الدافع الأول لتأليفى أول موسوعة فى العالم عن الكتب التى تناولت حياة الرسول صلى الله عليه وسلم ولا أنسى أن الفضل الأول فى اختيار اسم هذا البرنامج هو الإذاعى الكبير فاروق شوشة رئيس الإذاعة .

فتحى الابيارى

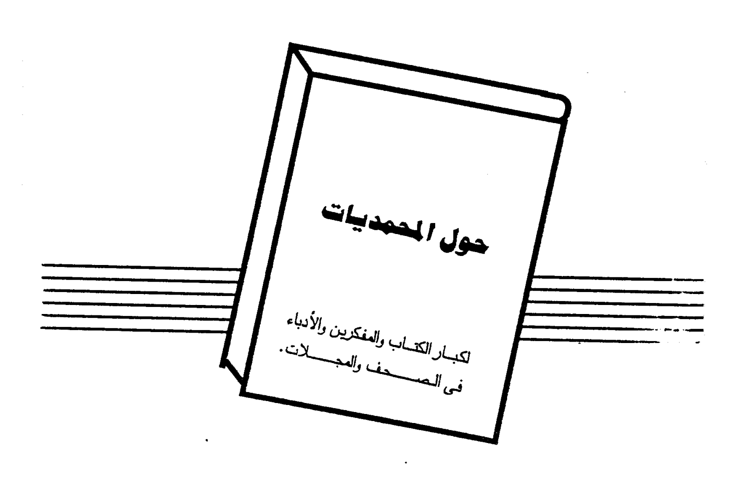
● **وتقول «الراوية» ـ نادية رشاد :**

ـ أحاول قدر الإمكان الإسهام فى توصيل هذا المضمون العميق الذى يحمله برنامج «المحمديات» وأعتبر أن دورى هذا «راوية» فى لحلقات ، خدمة أقدمها لكل مسلم .. واعترف أننى منحازة للرسول الكريم صلى الله عليه وسلم فى الرد على هذه الأقاويل التى تسعى للتشويش والتشويه المتعمد للشريعة السمحاء .

● **أما المخرج مجدى سليمان فيتحدث عن برنامجه المحمديات فيقول :**

ـ المحمديات ، هو أول عمل إذاعى «دينى» أقدمه لمستمعى البرنامج العام ، لأننى طوال عملى كنت أقدم أعمالاً كوميدية انتقادية وعندما عرض المؤلف فتحى الإبيارى الجزء الأول من هذا العمل وفقنى الله لاختيار فريق العمل ، وأصبحت المشكلة هى المقدمة الموسيقية للبرنامج ، وهدانى الله إلى «التتر» المسجل بصوت الشيخ سيد النقشبندى التي لحنها الموسيقار بليغ حمدى وقد كان من عوامل نجاح العمل ، هذا الفنان الكبير ـ « الراوى » محمود مرسى .. فهو حريص على إنجاح هذا العمل الكبير لأقصى درجة .

أمانى حبشى


حول المحمديات
لكبار الكتاب والمفكرين والأدباء
في الصحف والمجلات.

كل شيء فى هذا الوجود يشدو

يا محمد

وينادى فى حنان

يا محمد

أنت فى الشرق بقاء وخلود

أنت فى الكون وجود للوجود

يا حبيب الرحمن.. يا سيد الخلق والأنام، وشفيعنا يوم القيامة والفرقان.

يا من أختارك الله سبحانه وتعالى من جوف الصحراء لحكمة بالغة

واصطفاك من بيئة الأصنام لتكون هاديا للبشر جمعاء.

● هو فى الجسم بشر، وهو نور فى البصيرة والبصر ●

حول المحمديات

للأستاذ الدكتور أحمد هيكل

●● هذا الكتاب الذى بين أيدينا، الذى أسعدنا به الكاتب الأستاذ فتحى الأبيارى، كتاب قيم، ومفيد ومسعد، وخاصة عندما نطالعه فى الشهر الكريم شهر رمضان المعظم.

قدم الكاتب تسعة وعشرين عملا فى الجزء الأول من «موسوعة المحمديات». كلها تدور حول الرسول الكريم. هذا الكم من الأعمال لم نر من قبل مؤلف يتحدث عنه ويقدمه فى باقة روحية صافية، أريجه عطرة، كما رأينا فى هذا العمل الطيب الذى قدمه الأستاذ الأبيارى.

من مصادر وأسباب السعادة فى هذا العمل بما فيه من تنوع، فهو يضم المصادر القديمة إلى المراجع الحديثة، ويجمع بين ما كتبه بعض الغربيين، بلغات أجنبية وما كتبه المسلمون بلغتنا العربية. الباقة فيها التنويع فى الزمن القديم والحديث، والوسيط أيضا وبين ما كتب بلغة عربية، وما كتب بلغة أجنبية، وبين ما كتبه مسلمون، وبين ما كتبه غير مسلمين.. ولكنهم أناس منصفون جذبهم حب الرسول العظيم، واجتذبتهم شخصيته الفريدة. كذلك من مصادر السعادة بهذا العمل، أنه يهتم بالجوانب المختلفة للرسول الكريم.

فبعض الأعمال تتكلم عن الجانب التاريخى، وبعض الأعمال تتكلم عن الجانب الاخلاقى، وبعض الأعمال تبرز عظمة الرسول الكريم، وبعض الأعمال تتحدث عن بطولة شخصيته العالية، وبعض الأعمال تلقى الضوء على عبقريته، وبعض الأعمال تلقى الضوء على إنسانيته الباهرة. وبعض الأعمال تتحدث عنه كزوج، وأب.. إلى آخره.

هذا التنويع أيضا شىء مسعد، ويبعث على الرضا. والحب. ومن هنا أقول إن هذه المادة القيمة التى تصب كلها فى مجرى النبوة الطهور، تسبقها تعليقات طيبة، وتتخللها وجهات نظر، مفعمة بالحب لذات الرسول الكريم، تعطرها روح متصوفة، تعمق الإحساس بشخصية رسولنا الكريم.

كل هذا من الجوانب الايجابية التى من حق المؤلف علينا أن نذكرها، وأن نهنئه بها، وأن ندعو الله أن يجزيه اكرم الجزاء. فهذا عمل طيب وقد سعدت بقراءته وأفدت منه، وعشت فى عطره ساعات طيبة وقبست من شذاه أرجا عظيما، أشكر المؤلف عليه، وأسأل الله لنا وله التوفيق فى الأجزاء الأخرى من الموسوعة.

وحبى للكتاب.. وصاحب الكتاب.. هذا الحب يقتضى الأمانة. وكما قلت إن العمل.. عمل جميل، ورائع، وطيب وفيه حسن نيه، وجهد كبير، وإيمان، وتصوف وروحية، لكن من منطلق تفكيرنا الأكاديمى الجامعى، دائما نضع أما منا مثلا أعلى، نحاول أن نقترب منه، محاولين أن نصل إلى أقرب نقطة إليه، ولا نقول أن نكون مثاليين مائة فى المائة، على الأقل نضع المثل الأعلى لنا كأفق، نحاول أن نقترب منه، من هنا، ومن حبنا للأستاذ الابيارى وكتابه، ورغبة منا فى أن تكون الأجزاء التالية أعظم من هذا الجزء العظيم.

إن عنوان الكتاب فيه تعميم يوهم أنه فيه كل المحمديات، شعرا ونثرا. ويمكن أن نقول «من روائع المحمديات». وهذا الكتاب جزء من المحمديات.

الملاحظة الثانية.. التصنيف.. مثل الدراسات التاريخية وجانب آخر الدفاع عن الشبهات، والمجموعة الأخرى الجانب الإنسانى فى شخصية الرسول العظيمة، ومجموعة رابعة تتناول الجانب البشرى الوحيى، ومجموعة أخرى تتناول التاريخ المنظوم بالأساطير.

فمثلا نفرق بين كتابات الدكتور محمد حسين هيكل فى حياة محمد، وطريقة العقاد فى «عبقرية محمد» وطريقة طه حسين «على هامش السيرة».

فقيل إن الأول، لأنه محامى، رجل قانون، أخذ موقف المدافع عن شخصية الرسول ﷺ. وضع أمامه الاتهامات الظالمة، والأقوال المتزيدة من بعض المستشرقين عن شخصية الرسولﷺ، ودافع عن الشخصية دفاعا مجيدا مستندا إلى النصوص، وإلى المنطق، وإلى العقل، وإلى الحكمة، وإلى كل القيم الطيبة. القيمة القانونية،والقيمة الأخلاقية، وقيمة الحق هى أساس الدفاع عند الدكتور محمد حسين هيكل عن شخصية الرسول الكريم.

العقاد لم يدافع، وإنما تناول شخصية الرسولﷺ من منطلق حبه للعبقرية.. «عبقرية محمد» والعقاد مؤمن أن تميز الإنسان فى عبقريته، يقول إن الناس يتساوون فى الحقوق والواجبات، لكنهم لا يتساوون فى القدرة العقلية، ولا فى العطاء الإلهى لهم.

العقاد مؤمن بأن الشعوب يقودها العبقريون.. وصناع التاريخ هم العبقريون، والعبقريون شخصيات... موهبة تجعل منهم قادة. وكان العقاد يعتقد فى نفسه أنه عبقرى، لأنه اعتمد على ذاته، وعلم نفسه،

وأصبحت قامته تضارع قامات من تعلموا فى السوربون، وفى لندن.. وفى جامعة مصر القديمة إلى آخره. فهو مولع بالعبقرية، وأراد أن يبرز جانب العبقرية فى شخصية الرسولﷺ. والرسول عبقرى، ولا يتنافى ذلك مع نبوته، ويقول بشر ورسول. ويقول عبقرى ورسول لامانع. إن الرسول ليس بشرا عاديا، ولكنه بشر متفوق ممتاز. رائع، مثل أعلى.. بعض عبقرى. وأيضا رسول. فالعقاد استنبط من السيرة ما يؤكد هذه العبقرية وما يؤكد هذا التفوق وأغفل ما سوى هذا. فلم يدافع عن شخصية الرسول الكريم كما فعل هيكل، وإنما اختار الجوانب التى تصنع صورة العبقرى.

طه حسين لم يؤرخ مثل ابن هشام، ولم يدافع مثل د، محمد حسين هيكل، ولم يبرز العبقرية، وإنما أراد أن يمزج السيرة بالحكايات الشعبية.. التى سماها الأساطير، دون أن يتحرى ما هو تاريخى، وماليس بتاريخى. مزج هذا بذاك ليخرج عملا فنيا. يمتزج فيه التاريخ بالحكايا الشعبية من منطلق الحب والاجلال والتقدير لشخصية الرسول الكريم. وقال طه حسين فى مقدمته أنا لا أقدم تاريخا، وإنما أقدم سيرة يمتزج بها ما هو تاريخى وما هو حكائى، لأن كل هذا يتصل بالرسول الكريم، ويصب كله فى مجرى الحب، حب الرسول، والشغف بسيرة الرسول الكريمﷺ والتعلق بكل ما يتصل بالرسول، وكله فى إجلال، وحب، وتقدير بشخصية الرسول. فطه حسين يمزج التاريخ بغير التاريخ فى عمل إبداعى، فنى.

أما توفيق الحكيم، فركز على مشاهد ممكن أن نتخيلها مسرحيا، ونعرف منها الأحداث، ونعرف منها عظمة هذا الرسول العظيم الموحى إليه، لا من خلال حكاية مثل الروائيين، وإنما من خلال مشاهد وحوار، وكان الحكيم مفتونا بالدراما والمسرح، وبطل الحوار فى لغتنا العربية. فقدم سيرة الرسول من خلال دراما ومن خلال

حوار ومشاهد لا تمثل على المسرح، لأن شخصية الرسول أجل من أن يجسدها إنسان على مسرح. إنما تمثيل المشاهد. فهو المسرح الذهنى، المتخيل هذا هو ما نقصده بالتصنيف.

يا حبذا لو صنف الاستاذ الإبيارى هذه الأعمال بالطريقة التى يراها. مستنيرا بما ذكرته سابقا.

والمحمديات.. هى كنز ملئ بالجواهر واللآلئ، والماس. كنا نتمنى أن يصنع بعض الحلى، وأن يصنفها. هنا الياقوت. وهنا المرجان، وهنا اللؤلؤ..

إن «المحمديات» عمل مرهق ومجهد، وقد تحمل الابيارى مسئولية ضخمة جدا، وعبئا ضخما، وقام بجهد عظيم، مثل جهد الباحث عن الكنوز فى الأرض يغوص فيها ويتحمل المشقات. وما قلته لا يغض من قيمة هذا العمل الكبير الضخم. بارك الله فيه وسدد خطاه.

د. احمد هيكل

وزير الثقافة، وعميد دار العلوم الأسبق.

● أذيعت هذه الكلمة فى برنامج «مع النقاد» ١٥ فبراير ١٩٩٥.

فى دائرة الضوء
«المحمديات»

بقلم: د.محمد مصطفى هدارة

جمع الكاتب فتحى الإبيارى نحو خمسمائة دراسة تتصل بسيرة الرسول ﷺ، وصاغ كل دراسة فى شكل درامى ليقدم عن طريق الإذاعة. وقد أصدر الكاتب حتى الآن ثلاثة أجزاء تضم أكثر من ثمانين دراسة تناول جوانب مختلفة من حياة الرسول وأبعادا شتى فى شخصيته الفذة، وملامح من أخلاقه السامية. ويمتزج فى هذه الدراسات القديم والحديث، والعربى والأعجمى والمسلم والمسيحى. ولم يقصد الكاتب فى صياغته الدرامية لهذه الدراسات عرض مضامينها كاملة أو ملخصة، بل قصد إيجاز رؤية الدارس للسيرة العطرة وكان طبيعيا أن يبدأ المحمديات بسيرة ابن هشام، وكم كنت أتمنى أن يحاول الكاتب جمع ما تناثر من سيرة الرسول عند متأخرى الصحابة ثم قدامى التابعين فى كتب السيرة التى عرفت باسم (المغازى). ويسود الاعتقاد بأن الزهرى (توفى عام ١٢٤م) هو أول من استخدام مصطلح (السيرة) التى تعد من أقدم أشكال التدوين التاريخى عند المسلمين. ونعرف أسماء كتاب السيرة فى العصر الأموى الذين يبلغ عددهم نحو العشرين، ولكننا لا نجد كتاباتهم بين أيدينا إلا من شذرات متفرقة فى المصادر ولعل أهم هؤلاء الكتاب موسى بن عقبة الذى ألف كتاب المغازى، وقد احتفظت المصادر ببعض نقول عنه. ثم جابر محمد بن إسحق (توفى عام ١٥٠هـ) فألف كتاب المغازى الذى هذبه ابن هشام. وتوالت بعد ابن إسحق

كتب المغازى التى بقيت بعض نصوصها، ولم يصل إلينا كاملا إلا القليل منها مثل كتاب المغازى للواقدى.

«نجد فى العصر العباسى أيضا كتبا فى السيرة تحمل عناوين مختلفة مثل كتاب الطبقات الكبير لابن سعد الذى يهدف فى المقام الأول إلى تدوين سيرة الرسول ﷺ. كنت أتمنى إذن أن يتدرج فتحى الإبيارى فى عرضه المحمديات مع التاريخ حتى إذا فرغ من المصادر التراثية انتقل إلى دراسات المحدثين، ولكننا نجده بعد تقديم سيرة ابن هشام ينفض يده من التراث ويتجه مباشرة إلى دراسات المحدثين، لا فى الجزء الأول فحسب، بل فى الجزءين التاليين اللذين أصدرهما. وكم كنت أتمنى كذلك أن تصنف دراسات المحدثين من حيث طريقة تناولها الشخصية الرسول، أو من حيث الجانب الذى تهتم به فى دراسة الشخصية. وإذا كان البرنامج الاذاعى لا يتحمل التعريف بكل دارس تعرض المحمديات موضوعه، فإن الكتاب المطبوع يتحمل ذلك، بل يصبح التعريف أمرا واجبا، وكذلك النظرة النقدية المفتقدة فى إذاعة المحمديات.

إن موسوعة السيرة المحمدية جهد عظيم يبذله فتحى الإبيارى يستحق عليه كل تقدير وشكر، وسوف يزداد تقديرنا وشكرنا إذا التفت إلى ما أبديناه من ملاحظات قصدنا بها إضفاء سمة (العلمية) على هذا العمل الجاد الذى تلتقى حوله عقول المسلمين وأفئدتهم

د. محمد مصطفى هداره

أستاذ النقد الأدبى بكلية الآداب

جامعة الأسكندرية

● نشرت فى جريدة «المسلمون» ابريل ١٩٩٦.
● نشرت فى جريدة «المستقبل» مايو ١٩٩٦.

موسوعة المحمديات

بقلم: اقبال بركة

● ● يواصل الكاتب فتحى الأبيارى إصدار أجزاء موسوعة «المحمديات» فقد صدر الجزء الثالث من هيئة الكتاب. والموسوعة رحلة مع الكتاب والمفكرين والأدباء والباحثين فى أنحاء العالم، ورؤى جديدة فى السيرة العطرة عن خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام ● ●

يقول الدكتور أحمد هيكل وزير الثقافة الأسبق: «إن المحمديات» عمل مرهق ومجهد وقد تحمل الأبيارى مسئوليته الضخمة جدا، وقام بجهد عظيم، مثل جهد الباحث عن الكنوز فى الأرض يغوص فيها، ويتحمل المشقات وقد تناول الجزء الثالث من الموسوعة عدة كتب منها كتاب «ليلة القدر» لفضيلة المفتى الدكتور محمد سيد طنطاوى الذى يقول إن من فضائل شهر رمضان اشتماله على ليلة القدر. وهى خير من ألف شهر ومن أهم المزايا «نزول الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من أمر سلام هى حتى مطلع الفجر» وهذ المميزات لا يستطيع البيان أن يحيط بها والمراد بالروح سيدنا جبريل (عليه السلام) تنزل الملائكة أفواجاً إلى الأرض بأمر الله تعالى من أجل نشر البركات التى تحفهم، أذكر أن السيدة عائشة رضى الله عنها سألت النبى صلى الله عليه وسلم:

يارسول الله لو رأيت ليلة القدر ماذا أقول فقال الرسول ﷺ:

ياعائشة قولى: «اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عنى» وفى رواية أنه ﷺ قال لها: ياعائشة قولى « اللهم أستر عوراتنا وأمن روعاتنا.

وفى كتاب «من أدب النبوة» لفضيلة الدكتور أحمد الشرباصى يقول: إن الحديث النبوى يقوم فى القرآن المجيد مقام «المذكرة التفسيرية» كما نقول بلغة العصر، ولله ثم لرسوله المثل الأعلى، - لذلك كانت دراسة السنة المطهرة مرتبطة بدراسة الكتاب العزيز، فكما أوجب الله على عبادة أن يتخذوا من القرآن إماما وقائدا. أوجب عليهم أن يتخذوا من سنة رسوله نورا ورائدا.

ثم استعرض الكاتب بعضا من الأحاديث النبوية الشريفة التى تنير طريق المسلم فى هذه الحياة الفائية. أما كتاب «محمد رسول الله» للمرحوم الكاتب والمفكر الرسلامى أحمد حسين، يقول: إذا كان قد كتب عن رسول الله ﷺ خلال القرون الأربعة عشر، مئات الكتب الرئسية، وإذا كان كتابى هذا سيعرض السيرة والتعاليم الاسلامية من زاويتها الانسانية، وأثرها بالنسبة للبشرية فى مجموعها، فأننى أرجو مع ذلك أن أبرز فى كتابى هذا سمتين ينفرد بهما عن كل ما سبق. أما السمة الأولى، بهدى تجربتى الذاتية، مستهدياً فهى القرآن الكريم: وبسيرة الرسول ﷺ.

أما السمة الثانية فهى مسايرة العصر بأسلوبه العلمى، وهو الاجتهاد قدر الطاقة بعرض القضايا مجردة عن كل تحيز، ثم تناقشها بموضوعية. وكتاب الهجرة» للكاتب أحمد عبد الغفار عطار من مكة المكرمة الذى يقول:

إن مسلم هذا العصر غافل عما فى هجرة الرسول الانسانية محمد ﷺ من العبر والحكم والعظات، ومشغول بماديات هذا العصر، شغلا باعد بينه وبين رسالة الاسلام والمسلم. فلم يسد بالماديات لأن غيرة

هذا الذى يملكها، ولم يسد بالروحانيات لأنه فاقدها. وحق المسلم أن يقود الانسانية، ولكنه تغافل عنه، فاستطاب الخمول، ورضى بالتبعية وفى استطاعة مسلمى هذا العصر أن يعملوا أكثر من سابقيهم اذا وصل إيمانهم إلى مرتبة إيمان من سبقوا:

الايمان الحق وحده هو الذى يعيد إليهم السيادة ومجد الدنيا.

لو كنا نحب الهجرة لاتقينا الله ما أستطعنا، وأدينا ما فرض علينا، وسرنا فى سبيله ولكننا لا نتبعه، وندعى حبه، دعوى تنقضها أفعالنا وأقوالنا. فالهجرة نفسها أكبر معجزة بعد القرآن. وكتاب «ثورة الاسلام وبطل الأنبياء» أبو القاسم محمد بن عبد الله، للكاتب الكبير المرحوم محمد لطفى جمعة، ويقع الكتاب فى ١٠٦٦ صفحة. لقد ضم كتاب «ثورة الإسلام وبطل الأنبياء» عشرة كتب، تناولت السيرة العطرة من وصف طبيعة الجزيرة العربية: وتأسيس مكة وعبادتها، والسيرة المحمدية واختلاف عناصرها والطفولة والشباب ثم الوحى والنبوة والبعثة والرسالة والهجرة والنبى فى المدينة وغزواته وفتح مكة ومرض النبى ﷺ ثم انتقاله إلى الرفيق الاعلى. وكتاب «عشرة أيام فى حياة الرسول ﷺ» للكاتب الإسلامى خالد محمد خالد الذى اختار عشرة أيام فى حياة الرسول ﷺ يوم التحكيم، يوم الوحى «يوم الطائف» يوم العقبة، يوم حمزة، يوم المدينة، يوم الفتح، يوم حنين، يوم التجير، يوم الوداع. وكل أيام الرسول الكريمة خالدة، وعطرة وهامة.

● مسلم هذا العصر غافل عما فى هجرة الرسول الانسانية من العبر والحكم والعظات.

ولكن الكاتب ألقى عليها مزيد من الأضواء، لتكون هادية للمسلمين، أما كتاب «قبسات من الرسول ﷺ» للكاتب الأسلامى

محمد قطب فيقول ، ما أحوجنا فى هذه الفترة الدقيقة من حياتنا ـ أن تراجع مسيرتنا خلال تلك القرون على ضوء الكتاب والسنة «اللذين أخرجا من قبل خير أمة أخرجت للناس» واللذين هما معيار خيرية هذه الأمة . فعلى قدر استقامتها عليهما تتحقق خيريتها، وعلى قدر إنحرافها عنهما تظل تنحدر حتى تصير إلى ذلك الفناء الذى تحدث عنه الرسول ﷺ ويمتاز هذا الجزء الثالث من «المحمديات» بأنه يضم سوجزا تاريخيا للأحداث من مولد الرسول الكريم ﷺ إلى الهجرة، ومن الهجرة إلى الانتقال إلى الرفيق الأعلى .

فى أرقام السنوات، وما حدث فى هذه السنوات من أحداث . وكذلك الموجز عن سيدات أمهات المؤمنين، والموجز فى الغزوات ونتائجها . ونماذج من الأحاديث النبوية الشريفة، فى كل ما يهم المسلم فى حياته . وملف كامل عن محمد ﷺ فى الذكر الحكيم بالسورة، ورقم الاية، والجزء كما يضم الجزء الثالث من موسوعة «المحمديات» مجموعة من الخرائط النادرة عن مكة والمدينة وقبائل العرب المتنافرة، المتناحرة التى وجدها الرسول الكريم .. لتكون أعظم أمة أخرجت للناس . وهذا جهد خارق من الباحث فى مئات الكتب والدراسات والابحاث لإستخراج هذه الرؤى الجديدة عن الحبيب المصطفى سيدنا محمد عليه أفضل الصلوات وأزكى السلام □

اقبال بركة

رئيسة تحرير مجلة حواء

١٧ فبراير ١٩٩٦

حول المحمديات

بقلم: عبد المنعم قنديل

رئيس تحرير اللواء الإسلامى

رحلة ممتعة مع الكتاب والمفكرين والباحثين ورؤية جديدة فى السيرة النبية العطرة نجدها بين دفتى هذا الكتاب يجمع فيها المؤلف أهم ما كتبه خمسمائة كاتبا قديما وحديثا عن سيدنا رسول الله ﷺ وقد اتبع المؤلف منهجا منفردا فى الكتابة لا يكتفى بتلخيص الكتب أو عرضها أو نقدها وإنما يبحث عن رؤى جديدة عن السيرة فى كلام المفكرين السابقين واللاحقين.

إن القارئ المنصف لهذا العمل غير المسبوق يشهد بالمجهود الخارق الذى قام به المؤلف فى قراءة مئات الكتب والدراسات والابحاث لاستخراج هذه الرؤى الجديدة عن الحبيب المصطفى ﷺ. الكتاب صدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب فى (٣٥٦) صفحة من الحجم الكبير فى طبعة فاخرة اختار المؤلف لهذا الكتاب عنوانا جذابا محببا للنفس هو «المحمديات» نسبة إلى اسم الرسول ﷺ وفى المقدمة يخبرنا أنه يعتبر هذا العمل موسوعة كبيرة تصدر فى عدة

أجزاء الأول منها يتضمن أهم ما كتبه خمسة وعشرون مفكرا وأديبا وفيلسوفا عن السنة النبوية.

يشير الكاتب إلى أن السيرة العطرة محيط واسع لا نستطيع أن نلم بكل أرجائه ولذلك كانت هناك رؤى وافكار وآراء تتنافس على اكتشاف جوانب مختلفة من هذه السيرة العطرة ويذكر أن أول كتاب فى السيرة وضعه ابن اسحق بأمر الخليفة العباسى ابى جعفر المنصور يجمع فيه تاريخ العالم منذ خلق الله آدم إلى أيام ابن اسحق ولأن الكتاب تضمن روايات وأخبارا كثيرة مما لا يتصل بسيرة الرسول فقد عكف عليه ابن هشام تلميذ ابن اسحق فلخصه وبوب فصوله وشرح الغامض من كلامه واخرج الكتاب فى صورة مرجع يعتبر أول الكتب التى كتبت بالعربية فى السيرة اشتهر بسيرة ابن هشام مع انه اختصار لسيرة ابن اسحق.

ثم يتخطى المؤلف السنين والقرون ويتجاوز كثيرا ممن كتبوا فى السيرة ليتوقف عند واحد من أهم كتاب القرن العشرين وهو د. محمد حسين هيكل صاحب كتاب حياة محمد الذى جاء بطريقة جديدة غير مسبوقة فى دراسة السيرة النبوية هذه الطريقة تقوم على الملاحظة والتجربة والموازنة والترتيب ثم الاستنباط القائم على هذه المقدمات العلمية..

وهذه الطريقة العلمية هى أفضل ما وصلت إليه الإنسانية فى سبيل تحرير الفكر وقد احتوى هذا الكتاب على واحد وثلاثين فصلا تكشف رؤية د. هيكل للسيرة النبوية.

ويتوقف المؤلف عند أهم ما كتبه علماء الأزهر المعاصرين عن السيرة النبوية فيقدم كتاب الرسول لمحات من حياته للدكتور عبد الحليم محمود شيخ الأزهر الاسبق رحمة الله عليه ويقول إن هذا

الكتاب تميز بانه خلاصة فكر قلم عالم ربانى ومفكر إسلامى وفيلسوف محب لرسول الله ﷺ. وقد جاء الكتاب فى جزئين الأول عن بعض لمحات من السيرة العطرة والثانى لكشف شبهات المستشرقين.

إلى جوار هذه المؤلفات تضمن الكتاب استعراضا لآراء توفيق الحكيم فى كتابه محمد ﷺ ونظمى لوقا فى كتابه محمد الرسالة والرسول وتوماس كارليل فى كتابه الأبطال ومايكل هارت فى كتابهالخالدون مائة أعظمهم محمد وعباس العقاد فى عبقرية محمد وطه حسين فى على هامش السيرة ومصطفى محمود فى كتابه محمد ﷺ ود. عائشة عبد الرحمن فى كتابها نساء النبى ود. مصطفى صادق الرافعى فى كتابه انسانية الرسول الكريم.. ومعجزات الرسول للشيخ الشعراوى.

وفى الجزء الثانى من «المحمديات» قدم المؤلف خلاصة مئات الكتب والابحاث والدراسات عن الرسول ﷺ، وهذا الكتاب ـ الموسوعة ـ ليس تلخيصا لبعض الكتب أو عرضا لها أو نقدا، وإنما هو سعى لبحث عن رؤى جديدة لسيرة المصطفى الكريم ﷺ.

أما أهم الكتب التى غاص الكاتب فى بحرها فيأتى كتاب الشيخ سعيد حوى العالم السورى الراحل، وقد حاول المؤلف أن يعرض لأدلة رسالة رسولنا ﷺ، وإن هذا الموضوع قد كتب فيه قديما إلا أن المكتبة المعاصرة فارغة من كتاب جامع ليتحدث عن مجموع القضايا الكبرى الخاصة برسالته ﷺ، وقد أزال سعيد حوى كثيرا من الشبهات والاشكالات وصحح كثيرا من المفاهيم.. وقد أثبت أن الرسول الكريم هو أكمل الخلق ومحل الاصطفاء من الله، وذلك بما آتاه الله من الاستعداد، وبما أوحاه اليه من الرسالة، وبما وفقه اليه من كمال الأعمال وجمال الاخلاق. فقد حاول هذا الكتاب أن يجمع

شمائل وفضائل النبى ﷺ كاملة، وقد كان رسولنا الكريم قدوة ومثلاً أعلى فى صفات النبى المرسل وهى: الصدق المطلق والالتزام الكامل، والتبليغ الكامل لمضمون الرسالة، والعقل الراجح، إلى جانب بقية العلامات التى يعرف بها الرسول.

أما الشيخ شلتوت فقد تناول فى كتابه عن النبى ﷺ أهمية الجانب الإنسانى فى الرسالة بما يحققه للانسان فى الحياة ويقف به فى مركزه أمام الكون.. ومن أهم هذه الخصائص الإنسانية خمس خصال هى تنفيس كربة المكروب، والتيسير على المعسر، وستر المسلم، ومساعدة الآخرين، وعدم التفرقة بين الناس لانسابهم.

وتتناول د. عائشة عبد الرحمن - بنت الشاطئ - سيرة النبى المصطفى ﷺ فى مراحلها المختلفة، ولكنها تركز على الهجرة كحدث حاسم وخطير فى تاريخ الإسلام، وفى حركة الدعوة الإسلامية، وتغيير موازين القوى بين المسلمين وقوى الكفر والشر وتؤكد أن التاريخ يثبت لنا أن الهجرة لم تنه الجولة الفاصلة بين الإسلام والذين تصدوا له بالعداوة والكبر والحرب بل ظلت الجولة مستمرة حتى الآن.. وقد تناول السيد فرج فى كتابه «محمد بن عبد الله ﷺ توجيهاته وأوامره فى ساحة القتال» عدة موضوعات هامة عن الإسلام دين السلام والرسول القائد، ومفهوم القيادة عند الرسول الكريم وصفاته وأفعاله فى ميدان القتال والتى أهمها الصدق والاخلاص، وكما وصفه توماس كارلايل فى كتابه «البطولة والأبطال» كان راسخ المبدأ صارم العزم بعيد الهمة كريما وتقيا حرا.

أما د. حلمى القاعود فيتناول الرسول ﷺ فى الشعر الحديث، ومن أهم أسباب تأليفه هذا الكتاب عدم اهتمام النقد الأدبى فى الشعر الحديث بالشخصية المحمدية الاهتمام الكافى بما يتناسب مع موقع

الشخصية الكريمة فى حياة الناس عقيدة وفكرا وماضيا وحاضرا، وذلك بالرغم من قصائد شعراء كثيرين على امتداد الساحة العربية.

ويتناول الباحث الأديب مأمون غريب في كتابه - مشاهد من حياة الرسول - سيرة الرسول منذ المراحل الأولى متخيرا بعض المشاهد العظيمة مع قدر من التحليل والقاء مزيد من الأضواء عليها، وكيف استطاع بعظمة شخصيته أن يغير المجتمعات المشركة الجاهلة إلى مجتمعات فاضلة ثم جمعهم وحولهم إلى مجتمع اسلامى، فأصبحوا جميعا يدينون بدين الله الواحد ويتوجهون إلى قبلة واحدة.

ويتناول الأستاذ عبد الرحمن عزام فى كتابه «بطل الأبطال» أبرز صفات النبى ﷺ وهى الثبات على الحق والشجاعة والوفاء والقناعة والزهد والتواضع والعفو عند المقدرة، كما تناول عزام رحمة الرسول وبره، وحسن سياسته وحكمته فى تعريف الأمور، ودفاعه عن حرية العقيدة وآثار دعوته فى المجتمع وفى الفرد والأسرة.

بينما يرى الشيخ صفى الرحمن المباركفورى فى كتابه «الرحيق المختوم» أن أحرج ساعة مرت بحياة الرسول الكريم ﷺ فى موقعة أحد حين تكالب الكفار على الرسول ولم يبق معه إلا تسعة من المسلمين منهم طلحة بن عبيد الله وسعد بن أبى وقاص..

● **عبد المنعم قنديل**

نشرت باللواء الإسلامى.
٢٣ نوفمبر ١٩٩٥
ونشرت بجريدة «المستقبل»
أغسطس ١٩٩٥ العدد ١٢٠.

أعظم.. عظماء التاريخ

بقلم : جلال عيسى

فى هذه الأيام يستعد الجميع للاحتفال بذكرى مولد المصطفى عليه الصلاة والسلام.. فى أوائل الشهر المقبل.. وفى يدى الآن «المحمديات» ذلك الكتاب القيم الذى اعده زميلى وأخى الكاتب الصحفى فتحى الأبيارى.. وهو رحلة مع الكتاب والمفكرين والأدباء والباحثين فى أنحاء العالم.. وكل الرؤى الجديدة فى السيرة العطرة عن خاتم الأنبياء والمرسلين.. وقال فى كتابه مخاطبا رسول الله قائلا:

يا يتيما ضم للصدر إليه كل أبناء الحياة.

يا مُعزًا للحيارى، يا مذلا للطغاة، يا محيلا كل صحراء على الأرض، وفى النفس بساتين صلاة.. يا محيطا دورة الأرض برايات الدعاة.

كل شىء فى هذا الوجود يشدو يا محمد.

وينادى فى حنان.. يا محمد.

أنت فى الشرق بقاء وخلود.

أنت فى الكون وجود للوجود.

وحول ما أشار إليه الأبياري في رحلته مع الكتاب والمفكرين تناول بعضا مما ذكره «ول ديورانت» في كتابه «أعظم عظماء التاريخ» وهو صاحب «قصة الحضارة» وصاحب الموسوعة التاريخية الضخمة التي أنصفت الحضارة الإسلامية وأفرد لها مجلدا خاصا في موسوعته.. والمعروف أن «ول ديوانت» أوضح ما كان للحضارة الإسلامية من أثر في حضارة أوروبا والعالم أجمع، وما يدين به العالم الحديث لهذه الحضارة.. وكم أشاد الرجل بفضل سيدنا محمد باعث الحضارة الإسلامية.

إذ يقول «ول ديورانت».. إذا ما حكمنا على العظمة.. مما كان للعظيم من أثر في الناس.. قلنا أن محمدا كان من أعظم عظماء التاريخ.. فقد أخذ على نفسه أن يرفع المستوى الروحي والأخلاقي لشعب ألقت به في دياجير الهمجية حرارة الجو وجدب الصحراء.

وقد نجح في تحقيق هذا الغرض نجاحا لايدانيه فيه أي مصلح آخر في التاريخ كله، وقل أن نجد انسانا غيره حقق كل ما كان يحلم به. وقد وصل إلى ما كان يحلم به. وقد وصل إلى ما كان يبتغيه عن طريق الدين، ولم يكن ذلك لأنه هو نفسه كان شديد التمسك بالدين وكفى، بل لأنه لم يكن ثمة قوة الدين تدفع العرب في أيامه إلى سلوك ذلك الطريق الذي سلكوه. فقد لجأ إلى خيالهم، وإلى مخاوفهم وأمالهم، وخاطبهم على قدر عقولهم.

ويقول «ول ديورانت» في موسوعته الضخمة «قصة الحضارة».

كانت بلاد العرب حين بدأ محمد ﷺ دعوته صحراء جدباء سكنها قبائل من عبدة الأوثان، قليل عددها متفرقة كلمتها وكانت عند وفاته أمة موحدة متماسكة وقد كبح جماح التعصب والخرافات وأقام دينا

سهلا واضحا قويا وصرحا خلقيا قوامه البسالة والعزة القومية. واستطاع فى جيل واحد أن ينتصر فى مائة معركة وفى قرن واحد أن ينشىء دولة عظيمة وأن يبقى إلى يومنا هذا قوة عظيمة فى نصف العال.

ويقول «ديورانت».. كانت حياة النبى محمد ﷺ غاية فى البساطة.. فقد كانت المساكن التى أقام بها واحدا بعد واحد كلها من الطوب اللبن لا نريد اتساعها على اثنتى عشرة أو أربع عشرة قدما.. ولا يزيد ارتفاعها على ثمانى اقدام سقفها من جريد النخل وابوابها ستائر من شعر الماعز أو وبر الجمال.

طعامه الأساسى التمر وخبز الشعير وكان اللبن وعسل النحل كل ما يستمتع به من الترف فى بعض الأحيان. إن محمدا ﷺ قد أبدى فى أغلب حياته اعتدالا لافتا للنظر فقد برهن - فى انتصاره النهائى - على عظمة نفسه قل أن يوجد لها مثال فى التاريخ أمر جنوده أن يعفو عن الضعفاء والمسنين والأطفال والنساء وحظر عليهم أن يهدموا البيوت وأمرهم ألا يجردوا السيوف إلا فى حالة الضرورة القاهرة أن محمدا كان لا يعلم كل ما ليس علما مطلقا، وكان أميا بالمعنى الكامل من الكلمة وليس معناها - فيما أرى - الخلو من التأدب وإنما الأمى هو بالأحرى الرجل النقى الذى جمع بين الطبيعة وما فوق الطبيعة والبرىء من الأحكام العقلية والقلبية المتسرعة. ومع ذلك فقد نهض لكى يدعو العلماء إلى أن يفهموا ما يقولون وليقوم الطرق الملتوية التى يضل فيها من يزعمون انهم حكماء. أن محمدا قد جاء فى عصر يعد أحد عصور التاريخ المظلمة إذ أن جميع المدنيات كانت منهارة أو مضطربة. ويقول «ديورانت» إن محمدا ﷺ لم يتعاط الخمر

التى حرمها على غيره. ولم يتظاهر قط بأبهة السلطان. وكان يرفض أن يوجه إليه شىء من التعظيم الخاص. يقبل دعوة العبد الرقيق إلى الطعام ولا يطلب إلى العبد أن يقوم له بعمل لديه من الوقت والقوة كما يمكنانه من القيام به لنفسه. وكان يلبس خاتما عليه «محمد رسول الله» وربما كان الغرض من هذا الخاتم هو توقيع الوثائق والرسائل. وكان مرهف الحس إلى أقصى حد - ولا يطيق الروائح الكريهة، فكان يتعطر، وكان لا يطيق الأصوات العالية وفى نهاية ما كتبه «ديورانت».

كان الرسول كما قال سبحانه وتعالى «وإنك لعلى خلق عظيم».

● جلال عيسى ●

رئيس تحرير مجلة آخر ساعة

● نشرت فى يوميات الأخبار ١٩/ ٧/ ١٩٩٥.

● نشرت بجريدة «المستقبل» العدد ١٢٣ـ نوفمبر ١٩٩٥.

المحمديات وتيسير السيرة

بقلم: د. حلمى محمد القاعود

●●● تنبع أهمية السيرة النبوية من كونها درسا متجددا تطالعه الأجيال المسلمة، فتقرأ فيه معانى شتى تتجلى فيها معالم الإرادة الظافرة، والإخلاص لله، والطاعة الكاملة.. فضلا عن تقديم النموذج الأروع والأعظم للخلق والسلوك والسيرة.

ومن ثم، فإن دراسة الشخصية المحمدية وتقديمها نثر وشعرا، يمثل ضرورة فى عالم افتقد فيه الشباب القدوة الحسنة والأسوة الطيبة والمثال الصالح.. فالشمائل المحمدية فريدة فى صياغتها، متميزة فى تشكيلها، وهى فى كل الأحوال مجلى للحسن والجمال والخير والحق والنور والأمل والظفر..

وما قام به «فتحى الأبيارى» من جهد فى سبيل إعداد موسوعة للسيرة النبوية تحت عنوان «المحمديات»، يمثل خطوة جيدة ومفيدة، وبخاصة للشباب الناهض الذى يتطلع إلى غد أفضل ومستقبل مشرق.. فى «المحمديات» يقوم فتحى الأبيارى بتقديم الكتب والدراسات والأبحاث التى تناولت الشخصية المحمدية فى إطار سهل وجذاب، حيث يركز على أهم المحاور التى تميز الكتاب أو الدراسة أو

البحث فى تناول السيرة، ومن خلال حوار تمثيلى يدرك القارىء المعالم التى أهتم بها المؤلف وشغلت تفكيره ووجدانه..

إن «المحمديات» تطمح إلى تقديم خمسمائة كتاب ودراسة وبحث لمؤلفين من أنحاء العام، كما يقول «فتحى الأبيارى» وفى الجزء الأول الذى صدر منها، يقدم نحو خمسة وعشرين كتابا لباحثين عرب وأجانب، وفى كل كتاب تبرز ناحية مميزة للشخصية المحمدية.

ومن الكتب التى أحتواها الجزء الأول من «المحمديات»: السيرة لابن هشام، وحياة محمد لمحمد حسين هيكل، والرسول.. لمحات من حياته لعبد الحليم محمود، ومحمد ﷺ عند علماء الغرب لخليل ياسين، ومحمد ﷺ لتوفيق الحكيم، ومحمد.. الرسالة والرسول لنظمى لوقا، والأبطال لتوماس كارلايل، والخالدون مائة أعظمهم محمد ﷺ لمايكل هارت، وعبقرية محمد لعباس العقاد، ومحمد رسول الحرية لعبد الرحمن الشرقاوى، ومحمد رسول الله لناصر الدين دينيه، والنبى محمد.. إنسان الإنسانية لعبد الكريم الخطيب، ومحمد.. القدوة العظمى لعبد الحليم حفنى، وعلى هامش السيرة لطه حسين، ومحمد رسول الله لمحمد صبيح، ومحمد ﷺ لمصطفى محمود، ونساء النبى لعائشة عبد الرحمن، وإنسانية الرسول الكريم لمصطفى صادق الرافعى، وأعظم عظماء التاريخ لوليام ديوارنت..

فى تناوله لكتاب «سيرة ابن هشام» يشير إلى كتاب ابن اسحق الذى فاض بالكثير مما لا يتصل بالسيرة النبوية، وجاء ابن هشام بعد نصف قرن ليخلص ما كتبه ابن اسحق، ويبوب فصوله، وينسق موضوعاته ويشرح ما غمض منه، ويشتهر كتاب ابن هشام، وينسى الناس كتاب ابن اسحق، فقد صار كتاب ابن هشام هو المرجع الأول والأشهر للسيرة النبوية.

وفى كتاب «حياة محمد ﷺ» دراسة علمية على الطريقة الحديثة تعتمد على الملاحظة والتجربة والموازنة والترتيب، ثم الاستنباط القائم على المقدمات العلمية. وهذه الطريقة أسمى ما وصلت إليه الإنسانية فى سبيل تحرير الفكر. وهى طريقة الرسول ﷺ وأساس دعوته، بل وهى طريقة القرآن الكريم الذى جعل العقل حكما والبرهان أساس العلم، وعاب التقليد وذم المقلد وانب من يتبع الظن «إن الظن لا يغنى من الحق شيئا».

أما كتاب «محمد عند علماء الغرب» لخليل ياسين، فيحمل رؤية تركز على صورة الرسول ﷺ فى عيون المستشرقين، وقد أشار كثير من علماء الغرب المنصفين بالرسالة والرسول، ومنهم جوستاف لوبون والفونس دى لامارتين وهارون ماركوس وليوتولستوى وبرنارد شو وغيرهم.

ويقف كتاب «محمد.. الرسالة والرسول» لنظمى لوقا عند القصص التى تثبت صدق محمد فى دعواه مثل حيرته عندما جاءه الوحى لأول مرة، وقصة إبطاء الوحى، وحكاية سؤاله عن الروح..

وفى كتاب «الأبطال» لكارلايل، دفاع عن محمد ودعوته، وإثبات لصدق رسالته بالدليل الحى والبرهان الصادق. وهكذا تبدو كتب السيرة متباينة الاهتمامات بشخصية الرسول ﷺ، كل منها يركز على جانب معين من ملامحها، ويحتفى به حفاوة متميزة عن الكتب الأخرى.

إن «المحمديات» نتاج حلقات إذاعية أعدها فتحى الابيارى ليستمع إليها الجمهور العريض داخل مصر وخارجها، لذا جاءت فى لغة سهلة وحوارات طيعة وأفكار واضحة.. وهى حين تقدم بعد فى كتاب أو موسوعة تضم عدة أجزاء، فإنها تحمل فائدة جليلة للقراء، وتساعد

على كشف الكثير من المفاهيم والتصورات الخاصة بالرسالة والرسول ﷺ، فى إطار سهل وميسر.

● د. حلمى القاعود ●

الباحث والكاتب الإسلامى



● نشرت هذه المقالة فى جريدة «المستقبل» العدد ١١٦ ابريل ١٩٩٥ .

المحمديات أضواء علي السيرة العطرة

بقلم: مأمون غريب

● المحمديات.. هو الكتاب الذى كتبه الأستاذ فتحى لابيارى، ومن خلاله يتناول كل الكتب التى تناولت حياة الرسول ﷺ من مختلف الجوانب، ومن خلاله أيضا يبرز جوانب العظمة والإنسانية فى شخصية النبى الخاتم ﷺ، كما يبرز مختلف الرؤى فى دراستها لهذه الشخصية الآسرة التى لم ولن يعرف التاريخ لها مثيلا.

إن حياة الرسول ﷺ، وجهاده وكفاحه العظيم لا يمكن أن يستوعبها كل ما كتب عنها، وسيظل عطاؤها مادة خصبة للباحثين والدارسين والأدباء فى كل العصور إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها..!

وكاتبنا وهو يلقى الضوء على هذه الجوانب المختلفة من شخصية الرسول، يقف بنا عند أهم ما كتبه هؤلاء من مختلف الزوايا التى تبرز بجانب ما حباه الله من قوة الشخصية والذكاء، ما أنطوت ذاته الشريفة من فضائل، وترفعها عن الدنايا، حتى قبل أن تأتيه الرسالة ويوحى إليه.

فقد كان مثالا للطهارة والنبل والشهامة، والبعد عما يشين النفس الإنسانية، حتى إنه لقب قبل البعثة (بالأمين) .. فلم يعترف بأصنام مكة، ولا شده لهو الشباب..

ولا بهره ما كان يقدم عليه الشباب من أمثاله.. بل كان دائم التأمل.. دائم التفكير فيما حوله من موجودات، وكأنه يريدأن يستشف ما وراء هذا الكون من قوة عظمى خلقته وهيمنت عليه.. حتى جاءه وحى السماء.

ومن خلال عرضه لأمهات الكتب التى تناولت السيرة العطرة يعطى صورة رائعة لما جاء به الإسلام من مبادىء وقيم ومثل عليا فيها خير الإنسان والإنسانية فى نفس الوقت.

ولأن الأستاذ فتحى الأبيارى قد عرض هذه الكتب عرضا دراميا فى الإذاعة، وإنه كتب كتابه بنفس النهج الدرامى التى أذيع فقد كان أملى عندما قام بتحويله إلى كتاب، أن يتبع المنهج المتبع فى مثل هذه الدراسات.

وكان أملى أن يقدم مع كل كاتب من هؤلاء الكتاب الذين تناولهم دراسة قصيرة عنه وعن منهجه فى الكتابة ولو فى سطور قليلة، فهذا يعين القارىء بلا شك فى ربطه بين الرؤى والأبحاث لكل كاتب.

فنحن نعرف أن الدكتور طه حسين كان منهجه فى تناوله الأعمال الدينية أنه كان يصوغها فى قالب روائى فنى، ومن هنا فقد لعب الخيال دورا فى هذه الكتابات مع التزامه بالأحداث التاريخية.

وكان العقاد يحلل الشخصيات من خلال البحث عن (المفتاح) الذى من خلاله تتضح معالم الشخصية كما فعل فى العبقريات.

بينما كـان الدكـتـور مـحـمـد حـسين هيكل يتـبع منهج التـحليل التاريخى للوقائع وربطها بعضـها ببعض دون أن ينسى أن يتحدث عن المستشرقين والرد عليهم إن كان رأيهم فى حاجة إلى تصويب.

وكـان عبد الرحمن الشرقاوى يكتب بروح موضوعية وهو يتناول الشخصيات الإسلامية وربطها بواقعها الاجتماعى. و.. هكذا.

وأملى فى الأستاذ فتحى الأبيارى عند إعادة طبـع هذه الموسوعة أن يضع ذلك نصب عينيه وهو قادر على ذلك.

والكتاب على كل حال عمل جاد يستـحق الثناء. لأن مـؤلفه قام بمجـهود هائل بلا شك وهو يلخص كل هذه الكتب الهامـة المتـعلقـة بسيد الأنبياء والمرسلين. وهو بهذا العمل قد أسـهم اسهاما جادا بالقاء الضوء على السيرة العطرة. من خلال الرؤى المختلفة لباحثين عاشوا حياتهم لاثراء الحياة الفكرية والثقافية.

● مأمون غريب

● نائب رئيس تحرير آخر ساعة

● نشرت بمجلة آخر ساعة - ١٢ إبريل ١٩٩٥

الأديب فتحي الأبياري في حديث خاص لجريدة القناة

حوار أجراه: محمود أنس

● يعيش الإنسان المعاصر حالة من القلق ودوامة من المشاعر المتضارية.. وتطاحن مقيت واغتراب.. فأخبار الحروب وقتل الإنسان لأخيه الإنسان بلا قيم ولا أخلاق.. ليجد الإنسان نفسه فى حالة من الضياع.. ترى كيف يعيش الإنسان حياة سعيدة.. وأين القدوة والمثل.. والأسوة الحسنة.. هذه وغيرها.. كان موضوع حديثنا مع الكاتب الكبير فتحى الأبيارى صاحب موسوعة «المحمديات».

□ .... ؟

● بعد مشوار طويل مع الكلمة.. مع القصة والرواية والنقد والدراسات الأدبية.. وجدت أن هذا الإنسان المعاصر يعيش فى دوامة من القلق والتوتر.. فأخبار الحروب هنا وهناك وفى كل مكان.. وقتل الإنسان لأخيه الإنسان.. فلا قيم ولا أخلاق ووجد الإنسان نفسه تائها وضائعا كسفينة فى بحر مطلاطم الأمواج وفى ليلة ضاع فيها

المجداف والملاح.. وقد ألهمني الله سبحانه وتعالى بأن طوق النجاة في هذا العالم هو الحبيب المصطفى سيدنا محمد ﷺ. وقد طرأت على ذهني تلك الفكرة وأنا في رحاب الكعبة المشرفة.

□ .... ؟

● قمت برحلة مع الكتاب والمفكرين والأدباء والباحثين في أنحاء العالم ومن شتى الجنسيات وتقديم الرؤى الجديدة في السيرة العطرة مثلا السيرة العطرة لابن هشام - حياة محمد لمحمد حسين هيكل وعبقرية محمد لعباس محمود العقاد والأبطال لتوماس كارلايل - العظماء مائة أعظمهم محمد لمايكل هارت - برنارد شو - تولستوي - محمد رسول الحرية لعبد الرحمن الشرقاوي ونظمي لوفا وعدد كبير لا ينتهي من الكتب الكثيرة المختلفة التي تلقي الأضواء على شخصية الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم ومواقفه من الحياة والشباب والمرأة والمعارك والغزوات وعقود الصلح..

□ .... ؟

● سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم كان مدرسة في الصبر والإيمان المطلق بقدرة الله تعالى والالتجاء إلى الله في الشدائد .. فهذه الرؤى هي التي تنقذ الإنسان من معاناته مع متاعب الحياة .. وتلك هي مشكلة الشباب اليوم الذي لو اقتدى برسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم لسرت في نفسه الطمأنينة واستطاع أن يعيش حياته في حالة من الأمل والتفاؤل والطمأنينة . فإذا مر الإنسان بضائقة أو كارثة أو مأساة أو ابتلاء عليه أن يعود إلى سيرة الحبيب المصطفى لتهدأ نفسه ويطيب خاطره..

□ .... ؟

● نعم فهو لا ينطق عن الهوى وإنما هو وحي يوحى .. وهذا لا يلغي بشريته حيث تعرضه للمحن والأزمات في شتى مناحي

الحياة .. مع الشباب ، مع زوجته رجل فى الستين من العمر .. ويموت أبنه إبراهيم .. حالة من الألم العارم الكبير الذى تنوء بحمله الجبال . ليعلمنا فى مدرسة الصبر وفى كل شيء «ولكم فى رسول الله أسوة حسنة» .

□ .... ؟

● السيرة النبوية العطرة معروفة للجميع فى كل تفاصيلها ولكن كل كاتب يتناولها برؤيته الخاصة ومعالجته الشديدة الخصوصية .. وهذه الرؤية شعاع من الأشعة التى تلقى مزيدا من الضوء على حياة الرسول الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم ولن تنتهى الرؤى .. فضلا عن الوقوف أمام تلك المواقف الكبرى الفاصلة فى حياته وحياة أسرته وحياة الأمة الإسلامية حتى يوم الدين...

□ .... ؟

● المفكرون والأدباء على مستوى العالم توقفوا عند قبسات من حياة الرسول .. وكيف كان يعالج المواقف التى يتعرض لها .. ووقفوا كثيرا مثلا عند موقفه من تنفيذ حد قطع يد السرق حين قال:

لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها .. وقد جمعت حتى الآن أكثر من ٦٠٠ كتاب عالمى ومازال هناك المزيد الذى أبحث عنه فى كل مكتبات العالم.

□ .... ؟

● ترجع القصة إلى عام ٨٠ حين كنت فى رحلة عمرة وأنا فى رحاب الكعبة وأحسست أن يدى تمتد لتحتضن الكعبة فى شوق عارم .. وبدأت فكرة موسوعة لما كتب عن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم..

□ .... ؟

● فى يوم بدر .. يستنجد بالله .. معه كل أسباب النصر .. وهو فى جند لا يتجاوز عددهم ٣٠٠ فى مقابل الف من الأعداء وانتصر لتصبح تلك الموقعة بداية لانتصار الرسالة وتوسعها وإنطلاقها .. قيل عنه محرر العبيد ... وكثير من الألقاب ويبقى المعنى الوحيد .. «إنما هو وحى يوحى ....»

□ .... ؟

● نحن نعيش فى صحراء الحياة والواقع وعلينا أن نرتوى من نبع الرسول الكريم ﷺ فالقرآن هو القواعد والرسول هو المرشد وهو الموقف وهو المكمل.. لننظر عندما اختلف الرجال حول حمل الحجر.. فإذا به يرفع معهم ويحمل ويشارك فى حب وتواضع ولم لا وهو الحليم والداعى إلى كظم الغيظ والصبر على العزاء والشكر عند السراء.. أيضا مع النساء.. هجرهن ٣٠ يوما.. وقدم درسا فى حسن التعامل والصبر.. ويقدم الدرس العظيم على أن الانبياء لا يورثون..

□ .... ؟

● سيرة الرسول هى الحل الحاسم لما نحن فيه من تطاحن وتصارع على المادة واللهث الذى لا يتوقف.. كل ذلك لانهم نسوا النبع الصافى.. نسوا قراءة تاريخ الجبابرة.. فرعون وغيره الذين تجبروا ونشروا الفساد وتألهوا على عباد الله فكانت نهايتهم المفجعة.

□ .... ؟

● خلاصة الآراء.. رسالته رسالة هداية للانسانية ترسم خطة سعادة الإنسان فى الحياة ويفوز بالآخرة.. ولاشك أن خلاصة الأديان كلها فى هذه الرسالة الخاتمة التى أطلق عليها «الرحيق

المختوم، فهو ﷺ قدم دستورا للسعادة الانسانية فى هذه الحياة ـ كما قدم المذكرة التفسيرية التى تلخصت فى السنة النبوية المطهرة.. فكلما قرأت كتابا جديدا تعرفت على رؤية جديدة فهو ﷺ شخص كامل وسلوك كامل.. فهو الأمين قبل الدعوة وهو شاب لم يعرف الغانيات وحينما ذهب ليحضر حفلا نام..لتثبت العصمة السيدة خديجة مثلا تزوجت قبله مرتين وكل أولاده منها.. هو فى الخامسة والعشرين وهى سيدة فى الأربعين.. زوجاته كل واحدة لها قصة وظروف.. هو كان بمثابة الراعى وليس المستمتع.. مات أبوه ولم يره.. وماتت أمه فى رحلة مجهده طولها ٦٠٠ كيلو وتموت وهو طفل فى السادسة يشارك فى مثواها الأخير.. النماذج كثيرة والشخصية متعددة الجوانب أكبر من الالمام بها..

□ .... ؟

● الكارثة أن شبابنا لا يقرأ.. وأنا أقدم دعوة للقراءة للتعرف على السيرة العطرة لرسول الانسانية فهو القائد السياسى البارع والأب الحنون الحاسم والذى يتباسط مع الناس ويداعبهم والقرآن قدم شفرة لحل طلاسم الكون ولا يمكن فكها إلا بالقراءة والتعلم والتفقه وهذا لا يأتى إلا بالعلم والإيمان ومجاهدة النفس والتركيز.. أيضا نذكر للرسول ﷺ وهو يقدم الشباب لقيادة الجيوش مثل سعد بن أبى وقاص ويتخير الدعاة لنشر دين الله بالحكمة والموعظة الحسنة.. خلاصة القول لابد أن نؤمن الإيمان المطلق حتى تستريح وتستطيع مواجهة الحياة بأسلوب إيجابى رفيع قوامه العلم والعمل والإيمان.

● محمود أنس ●

● نشرت بجريدة «القناة» ٢ يوليو ١٩٩٥



● من «جريدة» «المستقبل» العدد ١٤٢ - يونية ١٩٩٧ المستشار عرض العسيلى مستشار اتحاد الكتاب. والكاتب الإسلامى، والداعية للإسلام والرسول الكريم فوق منابر مساجد القاهرة.

حدائق ذات بهجة..

● بقلم الكاتب الإسلامى المستشار عوض العسيلى ●

● ● عرفته عاشقا لقيم الخير والحق والجمال أو كما يقول محمود غنيم

عشقوا الجمال الزائف المجلوبا

وعشقت فيك جمالك الموهوبا

ويضيف محمود غنيم عن الجمال الطبيعى للريف..

كست العناية وجه أرضك سندساً

وحبت نسيمك اذ تضوع طيبا

وحنت على الماء الفروع كأنها

أمٌ تُقَبّل طفلها المحبوبا

وكان لقاء منذ سبع سنين فى مسجد الوحدة الإسلامية بالعباسية بالقاهرة عقب إلقائى خطبة الجمعة وعرفنى به شخصياً الصحفى بالاهرام محمد رسلان فى حين كنت أعرفه من كتاباته فى القصة والرواية وهو مدير تحرير أكتوبر ورئيس تحرير جريدة المسقبل وعضو اتحاد الكتاب ورئيس نادى القصة بالأسكندرية

واحتفيت به كأديب ذى كعب عال فى ميدان الأدب وهمست بينى وبين نفسى أيكون لفتحى الأبيارى نصيب كقريبه ابراهيم الابيارى فى حب النبى محمد ﷺ؟! ومعلوم أن ابراهيم الابيارى صاحب كتاب (نبى البر ﷺ) .وفى اللقاء الاسبوعى الثانى بمسجد الوحدة الاسلامية بالعباسية همست لفتحى الابيارى عندما قدم لى كتابه العظيم «المحمديات» الجزء الأول والثانى فحمدت الله ان استجاب لى وحين ذاك أخذت تخالجنى نفسى من الذى سمح لفتحى الابيارى بأن يخط ببراعة ويكتب بهذه الروعة عن الرسول الاعظم صلوات الله وسلامه عليه.

وبادرتنى الإجابة أن توفيق الله ورضا رسوله ﷺ.

وكتابة المحمديات فى مجملها حسب رأى النقاد الكثيرين وعلى رأسهم الدكتور أحمد هيكل وزير الثقافة الأسبق عمل أدبى يبحث فيه فتحى الأبيارى عن لآلىء ليقدمها لمحبى رسول الله.

ومكثت اقرأ المحمديات وأستمع إلى حلقاتها فى الاذاعة على مدى شهور رمضان فى السنوات المتتابعة

الأمر فى حاجة إلى تأمل وعلى أى نهج يسير فتحى الأبيارى فى الكتابة اذ يغلب عليه الطابع الأدبى والدراما الاذاعية، وهنا يجىء دورى كداعية إسلامى أرى فى المحمديات أنها حدائق ذات بهجة لأن فتحى الأبيارى دخل بساتين الإسلام وأخذ يقطف من أزهارها الواحدة هو الأخرى يقدمها عطراً فواحاً بين يدى النبى ﷺ.

وأخذ فتحى الأبيارى. عطر الأزاهير ينثر أريجها على محبى رسول الله فقد استقى معانيه من سيرة ابن هشام وكتّاب الشرق والغرب على السواء .

وقد تلاحظ أن فتحى الأبيارى فى تردده على المساجد وخاصة آل بيت رسول الله رضوان الله عليهم الحسين والسيدة زينب والسيدة نفيسة تغير حاله تماماً يهرع إلى أماكن العلم وأماكن الرضوان ويحب محبى آل البيت فأصبح الآن وفى الجزء الرابع من المحمديات تجد شفافية عجيبة فى الكاتب فتحى الأبيارى فهو يقدم لنا حدائق ذات بهجة من حب الرسول لربه وفنائه في مرضاته وسمو روحه وكماله الانسانى لأعظم رجل فى الدنيا والآخرة وسيد الكونين وهذا النور الوضىء والشعاع من النور الذى يربط بين السماء والأرض فيعرض فى الجزء الرابع لمسات جمالية لهذا الحب الإلهى وفناء الرسول فيه على سبيل المثال يعرض واقعة دخول الرسول عليه الصلاة والسلام على ابنته الحبيبة فاطمة الزهراء وهى مريضة قائلاً لها كيف تجدينك فقالت رضى الله عنها أنى لوجعة يا رسول الله ولكن الذى يؤلمنى إننى لا أجد ما آكل. فقال لها ﷺ اصبرى.

أما ترضين أن تكونى سيدة نساء العالمين وسيدة أهل الجنة.

إن المعانى السامقات كالنخل لها طلع نضيد يقدمها فتحى الإبيارى فى جزئه الرابع لبندأ إن شاء الله تعالى معرفة رأى الدعاه فى المحمديات وبمعنى أوضح هل اهتم الكاتب فتحى الأبيارى بسيد الدعاه محمد ﷺ أم اهتم بالدعوة «والاسلام ودستوره القرآن» أم بجنود الدعوة وهم الصحابة ومن سار على نهجهم من الذين يحبون الله ورسوله أم أنهم وحدة واحدة فى بستان الإسلام الذى يشمل حدائق ذات بهجة

● جريدة المستقبل العدد ١٤٢ - يونيه ١٩٩٧ ●



● محمد جبريل الأديب والكاتب المعروف. رئيس الصفحة الأدبية بجريدة «المساء» نشر المقال فى مجلة «عرب» العددد (٧٦ - ٧٧) فبراير + مارس ١٩٩٧ .

●● منذ قامت الرسالة المحمدية، صدرت مئات الكتب عن رسول الإسلام ﷺ وسيرته وسنته وأحاديثه الشريفة، والأماكن التى وطئتها قدمه الطاهرة دوما، ولكن جوانب الشخصية الباهرة والمبهرة تغرى دوما بالتناول، سواء من العلماء المتخصصين أو المحبين لشخصية الرسول العظيم.

صديقى «فتحى الأبيارى» وضع فاصلاً بين ما أصدره من مؤلفات إبداعية ونقدية ودراسات وبين هذا العمل الموسوعى الضخم الذى أعلن أنه قد نذر لإنجازه كل ما تبقى من عمره.

موسوعة «المحمديات» - كما يصفها الابيارى - رحلة مع المفكرين والأدباء والباحثين فى انحاء العالم، ورؤى جديدة فى السيرة العطرة كانت بداية تفكير الابيارى فى وضع الموسوعة حين كان يقف أمام قبر الرسول ﷺ فى المدينة المنورة.. - من يومها يجمع كل ما تيسر وصوله إليه من كتب السيرة النبوية، حتى توفر لديه ما يقرب من خمسمائة كتاب من التراث، ومن مؤلفات المعاصرين.

أما أول كتاب للسيرة فهو لابن اسحاق، جمع فيه تاريخ العالم منذ خلق الله آدم إلى أيام الكاتب، وبعد حوالى نصف قرن من وضع كتاب ابن اسحاق بادر ابن هشام إلى تخليصه من الكثير من الزيادات التى لا تتصل بسيرة الرسول ﷺ، كما بوب فصوله، ونسق موضوعاته، وشرح ما غمض منه، والطريف أن أقلام الكاتبين

نسيت كتاب السيرة لابن اسحاق، وتذكرت كتاب السيرة لابن هشام، نسوا الأصل وتذكروا الاجتهاد الذى استمد حياته من الأصل، أما كتاب الدكتور محمد حسين هيكل «حياة محمد» فقد أراد به كاتبه - على حد قوله - دراسة علمية على الطريقة الحديثة، خالصة لوجه الحق، فهو قد بدأ بالملاحظة والتجربة والموازنة والترتيب، ثم الاستنباط القائم على ذلك كله وهى طريقة الرسول الكريم وأساس دعوته، ويعد كتاب «الرسول: لمحات من حياته» لفضيلة الدكتور عبدالحليم محمود شيخ الجامع الأزهر الأسبق، من الكتب المهمة حول السيرة العطرة، ويضم الكتاب بابين رئيسيين أولهما: تناول بعض لمحات من سيرة الرسول ﷺ والثانى ناقش العديد من القضايا الإسلامية وكشف القناع عن افراءات المستشرقين، ويتضمن كتاب خليل ياسين «محمد عند علماء الغرب» ردوداً على جوانب أخرى مما أثار المستشرقون من ايجابيات وحقائق، ومن مزاعم وافتراءات ونتجاوز الترهات، المغرضة، ونتوقف عند قول لامارتين: «إن محمداً فوق البشر ودون الإله، فهو رسول بحكم العقل، ودلالات المعجزات تقصد ذلك»، ونتأمل قول تولستوى: «من أراد أن يتحقق من فاعلية الدين الإسلامى»، عليه أن يطالع القرآن الكريم بإمعان، ذلك الكتاب الذى جاء به محمد بوحى من الله، وقد جاءت فيه آيات كريمة تدل على روح الإسلام السامية». أما برنارد شو فهو يؤكد فى كتابه «محمد» الذى صادرته السلطات البريطانية - هم الذين يصادرون! - أن العالم أحوج ما يكون إلى رجل فى تفكير محمد، هذا النبى الذى وضع دينه دائما موضع الاحترام والإجلال، وأقوال أخرى كثيرة .. ■

● ● يتناول استاذنا توفيق الحكيم سيرة الرسول العظيم فى شكل حوار، فى محاولة للمحافظة على حقيقة الصور التاريخية، والحرص على إبرازها من واقع الحدث التاريخى نفسه، وطبقا لنصوص الكتاب المعتمدة، ومع أن نظمى لوقا قبطى مصرى فقد أحب رسول الإسلام كما لم يحب إنساناً فى هذه الدنيا، وهو يؤكد فى كتابه «محمد الرسالة والرسول» تشرفه بهذا الحب وحمده لبوادره وعقباه. ويقف نظمى لوقا طويلاً عند علاقة الإنسان بربه فى ظل الإسلام، وكيف حدد الإسلام هذه العلاقة بحيث أعطى للإنسان كل مسؤولية عن خيره وشره، ولعل كتاب توماس كارلايل «الأبطال» من أهم الكتابات التى أنصفت رسول الإسلام من اتهامات ظالمة وجهها إليه المستشرقون، ويقول كارلايل: «لقد أخرج الله العرب بالإسلام من الظلمات إلى النور، وأرسل الله لهم نبياً بكلمة من لدنه، ورسالة من قلبه، فإذا الخمول قد استحال شهرة، والضعة رفعة، والضعف قوة.

أما (مايكل هارت) فقد استعرض الرجال العظماء فى تاريخ البشرية، ووجد أن اعظمهم وأخلدهم بكل المقاييس هو محمد رسول الله. وقال مايكل هارت فى كتابه «الخالدون» إن نبى الإسلام هو الإنسان الوحيد فى التاريخ الذى نجح نجاحاً مطلقاً على المستويين الدينى والدنيوى، ويصف أستاذنا العقاد كتابه «عبقرية محمد» بأنه تقديم بالمقدار الذى يدين به كل إنسان، ولا يدين به المسلم وكفى،

وبالحق الذى يثبت له الحب قلب كل إنسان، وليس فى قلب كل مسلم وكفى، فمحمد ﷺ هنا عظيم، لأنه قدوة المقتدين فى المناقب التى يتمناها المخلصون لجميع الناس، ويتحدث الكاتب الكبير عبدالرحمن الشرقاوى فى كتابه «محمد رسول الحرية» عن قصة إنسان اتسع قلبه لآلام البشرية ومشكلاتها وأحلامها وكونت تعاليمه حضاره زاهرة خصبة، أغنت وجدان العالم كله لقرون طويلة واستطاع استاذنا طه حسين فى كتابه «على هامش السيرة» أن يصور عصراً فذاً فى تاريخ البشرية، عصر الرسالة المحمدية، بما سبقها من إرهاصات، وما تبعها من تغيير شمل الحياة كلها، وإذا كان طه حسين قد وسع على نفسه فى القصص، ومنحها الحرية فى رواية الأخبار واختراع الحديث ما لم يجد به بأساً، فإنه لم يبح ذلك لنفسه فيما يتصل بشخص النبى أو بأمر من أمور الدين.

وتتعدد الروايات، وقد تختلف فى الرؤية، أو فى المنهج، لكنها تتفق فى عظمة شخصية رسول الله - ﷺ - والنقلة الحضارية الهائلة التى أحدثتها الرسالة المحمدية فى التاريخ البشرى أملنا أن تتحول هذه الموسوعة المصغرة ذات الجزأين، التى أخلص لإعدادها فتحى الإبيارى، إلى موسوعة ذات أجزاء متعددة، تسلط الضوء على كل ما صدر عن نبى الإسلام العظيم من دراسات.. ■



● الكاتب والأديب الإذاعى الكبير نبيل عاطف مدير إذاعة الأسكندرية.
وقد نشرت هذه المقالات فى جريدة «المستقبل» العدد ٣٩ - مارس ٩٧، العدد ٤٠ إبريل ٩٧ - العدد ٤١ - مايو ٩٧ - العدد ٤٢ - يونيو ٩٧ - العدد ٤٣ - يوليو ٩٧ العدد ٤٤ - أغسطس ٩٧ - العدد ٤٥ سبتمبر ٩٧ -- العدد ٤٧ - أكتوبر ٩٧.

● ● جاءنى الصديق فتحى الإبيارى منذ سنوات ليخبرني بأن أستاذنا الإذاعى الكبير فاروق شوشة قد كلفه عندما كان رئيسا للشبكة الرئيسية (البرنامج العام) بأن يجمع ما كتب عن الرسول ﷺ، ويستعرضه فى عمل درامى ليقدمه يوميا فى شهر رمضان المعظم، والموضوع صعب وعميق، ويحتاج إلى باحث مدقق، ومنصف أمين - يتحلى بالصبر، ويقرأ كل ما كتب عن النبى ﷺ ويهضمه، ثم يفرزه فى ثوب درامى جذاب، وكان العمل بعنوان [المحمديات] والهدف منه رحلة مع الكتّاب والمفكرين والأدباء والباحثين فى أنحاء العالم، ورؤى جديدة فى السيرة العطرة عن خاتم الأنبياء والمرسلين.

وفتحى الإبيارى يمتلك مكتبة ضخمة ولكنها متناثرة بين الأسكندرية والقاهرة، وأما مكتبته فى الأسكندرية فهى تحتوى على ثلاثين ألف كتاب فى مختلف التخصصات وبدأت رحلة التنفيذ، وجمع هو ثلاثين كتابا - ثم ثلاثين أخرى: وهكذا تبين أن ما كتب عن الرسول ﷺ أجل من أن يحصى، وأكثر من أن يعد. وقد ضمت مكتبته اكثر من خمسمائة كتاب عن الرسول الكريم ﷺ.

وجاء رمضان.. وولد البرنامج وأضاف اليه المخرج والممثلون لمسات فنية وظل البرنامج يقدم كل عام فى شهر رمضان المعظم يوميا من البرنامج العام.

عرفت الصديق الأديب فتحى الإبيارى - رئيس تحرير المستقبل - وهى جريدة الجرائد المحلية ومدير تحرير مجلة أكتوبر - عرفته منذ سنوات طويلة دءوبا مناضلا عرفته شخصية فريدة لا تعرف المستحيل... كتب فى الدراسات الأدبية والنقدية والسياسية والإعلامية، كما كتب فى القصة والرواية، وترجم روائع الأدب العربى، وصاغه فى حلقات درامية إذاعية. عرفته وفهمت مفاتيح شخصيتة وهو طول حياته كما هو لم يتغير، عندما كتب فى كل المجالات، ولم يتغير أبدا ... إلا عندما كتب المحمديات للبرنامج العام.

إندمج اندماجا لم أعهده فى شخصيته من قبل، وغار غيرة شديدة على هذا العمل ثم ذاب عشقاً ووجدا، وبدأ بهمة لا تعرف الكلل أو الملل يجمع الكتب ليصوغ من كل كتاب عن محمد ﷺ، حلقة درامية يبثها الأثير إلى المنطقة العربية كلها. عاونه فى هذا التجسد الدرامى حشد من عباقرة الفنانين محمود مرسى - سعد الغزاوى مدحت مرسى - نادية رشاد - وإخراج مجدى سليمان وكنت حريصا أشد الحرص على متابعة البرنامج.

وفى السنة الثانية أو فى رمضان الثانى تبين لى وله بوضوح وجلاء أن شخصية محمد ﷺ، قد استهوت الكثيرين من الكتاب والأدباء والمفكرين مولدا وحياة ولم يقتصر الأمر على الكتاب المحليين و العرب، ولكنه تعداه إلى الكتاب الأوروبيين والكتب المسلمين على امتداد المعمورة.

وبدأت أشعر فى قرارة نفسى أنه فى أول الطريق إلى مرحلة جديدة من حياته، مرحلة صوفية، مرحلة تختلط فيها تعاليم محمد ﷺ بنفسه وذاته، ودواخله وكوامنه وأعماقه.

ولقد تمخضت هذه المرحلة عن بحث دءوب. فراح يفتش عن الكتب ويقرأ العشرات والمئات، ويطوف المكتبات، العامة أو الخاصة وينهل من هذا الرحيق المصفى - رحيق أعظم الخلق أجمعين.



● ● انشغل الصديق فتحى الإبيارى فى فترة من فترات حياته، وفى طور من أطوار إبداعاته - مثلما لم ينشغل من قبل، انشغل بمحمد ﷺ، خاتم الأنبياء والمرسلين، والنبى الصادق الأمين - الذى بعث رحمة للعالمين.

عندما بدأ برنامجه الإذاعى الدرامى الذى كانت تبثه الشبكة الرئيسية يوميا فى شهر رمضان الفضيل - تحير بأى كتاب يبدأ، ولقد تجمعت الكتب أكواما متراصة أمامه - ولم تطل به الحيرة، لأن العمل الذى كلف به عمل ضخم، وهو أمانة ومسئولية. كانت أول حلقة فى برنامجه الإذاعى المحمديات عن سيرة ابن هشام وسيرة ابن هشام سفر من أسفار التراث التاريخى الإسلامى - الذى جمع فيه مؤلفه ما استطاع جمعه عن الرسول ﷺ - لقد كانت حياة نبى الله، ومازالت بغية الباحثين والدارسين والمفكرين والكتاب والأدباء، والسيرة العطرة محيط واسع لا نستطيع أن نلم بكل أرجائه، ويقال والله أعلم - إن أول كتاب للسيرة قد وضعه ابن اسحاق للمهدى بأمر أبيه المنصور، ولكن المنصور أمره باختصاره، فاختصر فجاء الكتاب يفيض بالكثير مما لا يتصل بسيرة المصطفى وبعد نحو نصف قرن من الزمان قام ابن هشام - فلخص كتاب ابن اسحاق من الكثير من الزيادات، وبوب فصوله، ونسق موضوعاته، وشرح ما غمض فيه.

ونسى الناس كتاب ابن اسحاق وذكروا كتاب السيرة لابن هشام وبقى الكتاب مرجعا للباحثين والدارسين، لهذا كله آثر فتحى

الإبيارى أن يبدأ برنامجه الدرامى الإذاعى بكتاب سيرة ابن هشام، وهو كتاب نظلمه ونظلم مؤلفه عندما نقدمه فى دقائق معدودة.

كان أول كتاب يقدمه فتحى الإبيارى فى برنامجه الأذاعى الدرامى المحمديات الذى يبثه البرنامج العام فى شهر رمضان المعظم - يوميا - هو كتاب سيرة ابن هشام - ملخص سريع عن الكتاب ومؤلفه وأبوابه ثم اختيار دقيق لمسمع درامى أو مسمعين.

وربما يكون الوقت ليس كافيا - إذ من غير المعقول أن نقف أمام سفر أرخ للرسول ﷺ، وأرخ لنسبه الذكى ومجتمع العرب وبعثته وحروبه وغزواته وأنصاره وأصحابه من غير المعقول أن يقدم كل هذا فى ربع ساعة، ولكن الهدف كان أسمى من تقديم الكتاب فى حلقة واحدة. كان الهدف إلقاء الأضواء بسرعة وإيجاز عن هؤلاء المفكرين والمؤرخين والكتاب والفلاسفة من كل جنس ولون الذين كتبوا عن الرحمة المهداة - المصطفى ﷺ. وعلى المستزيد أن يرجع للكتاب نفسه - ويقتله قراءة وبحثا مستفيضا،.... وقع الابيارى فى نفس الحيرة التى وقع فيها من قبل عندما أراد أن يحدد أول كتاب يقدمه فى برنامج المحمديات، وخرج من حيرته هذه أخيرا بكتاب حياة محمد للدكتور محمد حسين هيكل...

ود. محمد حسين هيكل فى تناوله لحياة محمد أراد لنفسه أن يقدم دراسة علمية على الطريقة الحديثة خالصة لوجه الله ولوجه الحق وحده - وعليه فلقد محا من نفسه كل رأى، وكل عقيدة سابقة، وبدأ بالملاحظة والتجربة، والموازنة والترتيب - ثم الاستنباط القائم على هذه المقدمات - وهى طريقة تعتبر أسمى ما وصلت إليه الانسانية فى سبيل تحرير الفكر...

وبدأ الطريق يشرق - والدرب ينير - والمعوقات تزول أمام هيكل وأمام الابيارى وكان الفتوح ناضجا لأنه نفحة من نفحات الله..

● ● كان الكتاب الثالث الذى استهوى فتحى الابيارى - ليقدمه فى برنامجه الإذاعى الرمضانى - هو [الرسول لمحات من حياته] - لقد كانت بداية الاختيار صعبة، فالكتب التى تحدثت عن الرسول ﷺ أكثر من أن تعد وأن تحصى، ولذلك وقف الابيارى متحيرا بأى هذه الكتب يبدأ - وكيف يصوغ المادة فى قالب درامى تستحوذ على مشاعر الممثلين الذين يؤدون الأدوار يندمجون فيها، وتجذب المخرج الذى يمكن له أن يضيف إضافات جمالية - هى خليط من التجسيد والمؤثرات والموسيقى، وبعد أن خرج الابيارى من حيرته - وقدم الكتاب الأول عن سيرة ابن هشام، والكتاب الثانى عن د. محمد حسين هيكل لم يجد أمامه إلا أن يختار الكتاب الثالث للإمام الأكبر د. عبدالحليم محمود.

والحق يقال أن الدكتور عبدالحليم محمود شيخ الجامع الأزهر السابق ليس كالآخرين - فله نهج معين، وفكر مستقل، ورؤية جديدة، ووقفة مختلفة، وتناول قد تشوبه لمحة صوفية - هى [illegible] فى التأمل والتدين.... والدكتور عبدالحليم محمود أيضا حصل على الدكتوراه من فرنسا فى الفلسفة وعن كتابه [الرسول لمحات من حياته - ونفحات من هديه]...

والكتاب من الكتب المتميزة حول السيرة العطرة، وما لا شك فيه أنه استفاد من سابقيه وأضاف إضافات فلسفية صوفية برؤية جديدة

إنها لمحات - نفحات، برؤية العالم المتمكن، وبقلب مفعم بالإيمان، وبحب عميق للرسول الكريم المصطفى ﷺ -

وكان لابد للدكتور عبدالحليم محمود أن يقف أمام النسب الشريف، والمولد والوحى والمعراج والهجرة والصلاة والصيام - ولعل أروع ما فعله د. عبدلحليم محمود أنه تناول فى الباب الثانى بعض القضايا الاسلامية - كاشفا القناع عن مؤامرات المستشرقين للنيل من الإسلام والرسول الكريم - ملقيا الأضواء على الفرق بين بشرية الرسول وبين ما يوحى اليه...

ولعل أروع ما فعله أيضا د. عبدالحليم محمود أنه وقف طويلا وبعمق أمام الإسراء والمعراج، فالهيكل الذى ترويه الكتب يقدم النبأ الجليل - يسمعه قوم فلا يصل إلا إلى الجوانب الظاهرية فيأخذ فى الجدل الشكلى - ويتساءل ويلح عليه السؤال.

أكان ذلك فى اليقظة - أم كان فى النوم - أكان ذلك بالروح والجسد - أم كان بالروح فقط... ويكبر الجدل ويأخذ أشكالا أخرى - أكان ذلك ليلا؟ أم كان نهاراً؟

ويخلص من ذلك كله إلى أن هذه كلها من الجدل الذى يتسعد حينما يخف وزن الإيمان فى النفوس،

ويسمع بنبأ الإسراء قوم آخرون... فيصل الى أعماقهم - فيتجهون فى صورة طبيعية إلى مغزاه العميق - وإلى روحانيته السامية، ويرون فى نبأ الإسراء والمعراج توجيهات لا يبغى أن يمر عليها الناس مر الكرام - منها رمزيات أخلاقية تربط ربطاً قوياً ومتيناً بين الدين والأخلاق...

* * منذ قامت الرسالة المحمدية، صدرت مئات الكتب عن رسول الإسلام ﷺ وسيرته وسنته وأحاديثه الشريفة، والأماكن التى وطئتها قدمه الطاهرة دوما، ولكن جوانب الشخصية الباهرة والمبهرة تغرى دوما بالتناول، سواء من العلماء المتخصصين أو المحبين لشخصية الرسول العظيم.

صديقى «فتحى الأبيارى» وضع فاصلاً بين ما أصدره من مؤلفات إبداعية ونقدية ودراسات وبين هذا العمل الموسوعى الضخم الذى أعلن أنه قد نذر لإنجازه كل ما تبقى من عمره.

موسوعة «المحمديات» - كما يصفها الابيارى - رحلة مع المفكرين والأدباء والباحثين فى انحاء العالم، ورؤى جديدة فى السيرة العطرة كانت بداية تفكير الابيارى فى وضع الموسوعة حين كان يقف أمام قبر الرسول ﷺ فى المدينة المنورة... - من يومها يجمع كل ما تيسر وصوله إليه من كتب السيرة النبوية، حتى توفر لديه ما يقرب من خمسمائة كتاب من التراث، ومن مؤلفات المعاصرين.

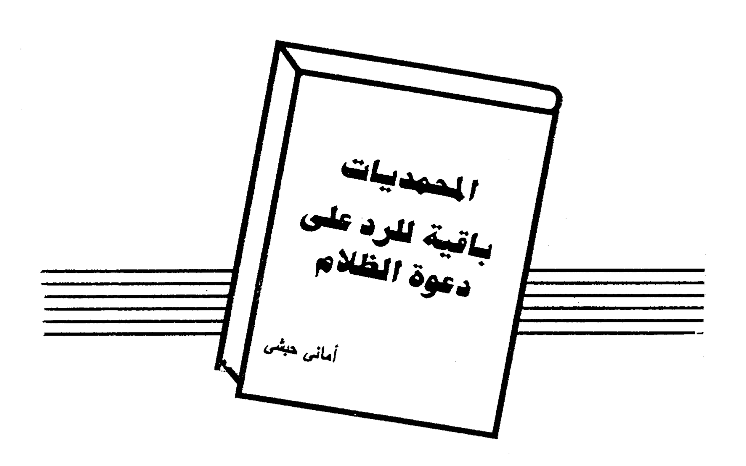
أما أول كتاب للسيرة فهو لابن اسحاق، جمع فيه تاريخ العالم منذ خلق الله آدم إلى أيام الكاتب، وبعد حوالى نصف قرن من وضع كتاب ابن اسحاق بادر ابن هشام إلى تخليصه من الكثير من الزيادات التى لا تتصل بسيرة الرسول ﷺ، كما بوب فصوله، ونسق موضوعاته، وشرح ما غمض منه، والطريف أن أقلام الكاتبين

نسيت كتاب السيرة لابن اسحاق، وتذكرت كتاب السيرة لابن هشام، نسوا الأصل وتذكروا الاجتهاد الذى استمد حياته من الأصل، أما كتاب الدكتور محمد حسين هيكل «حياة محمد» فقد أراد به كاتبه - على حد قوله - دراسة علمية على الطريقة الحديثة، خالصة لوجه الحق، فهو قد بدأ بالملاحظة والتجربة والموازنة والترتيب، ثم الاستنباط القائم على ذلك كله وهى طريقة الرسول الكريم وأساس دعوته، ويعد كتاب «الرسول: لمحات من حياته» لفضيلة الدكتور عبدالحليم محمود شيخ الجامع الأزهر الأسبق، من الكتب المهمة حول السيرة العطرة، ويضم الكتاب بابين رئيسيين أولهما: تناول بعض لمحات من سيرة الرسول ﷺ والثانى ناقش العديد من القضايا الإسلامية وكشف القناع عن افراءات المستشرقين، ويتضمن كتاب خليل ياسين «محمد عند علماء الغرب» ردوداً على جوانب أخرى مما أثار المستشرقون من ايجابيات وحقائق، ومن مزاعم وافتراءات ونتجاوز الترهات، المغرضة، ونتوقف عند قول لامارتين: «إن محمداً فوق البشر ودون الإله، فهو رسول بحكم العقل، ودلالات المعجزات تقصد ذلك»، ونتأمل قول تولستوى: «من أراد أن يتحقق من فاعلية الدين الإسلامى»، عليه أن يطالع القرآن الكريم بإمعان، ذلك الكتاب الذى جاء به محمد بوحى من الله، وقد جاءت فيه آيات كريمة تدل على روح الإسلام السامية». أما برنارد شو فهو يؤكد فى كتابه «محمد» الذى صادرته السلطات البريطانية - هم الذين يصادرون! - أن العالم أحوج ما يكون إلى رجل فى تفكير محمد، هذا النبى الذى وضع دينه دائما موضع الاحترام والإجلال، وأقوال أخرى كثيرة .. ■



أسرة المسلسل اليومى
«المحمديات»
طوال أيام شهر رمضان

• • فى شهر رمضان الكريم.. تلتقى أسرة مسلسل «المحمديات» الذى يكتبه الكاتب الأديب فتحى الأبيارى، ويخرجه مجدى سليمان. والأداء التمثيلى لكبار الممثلين والممثلات. الممثل العملاق محمود مرسى، والفنانة القديرة نادية رشاد. وكبار الممثلين سعد الغزاوى. ومرسى الحطاب. رشدى المهدى. مدحت مرسى. بالأشتراك مع نظير عبد الجابر. محمد المدرك. أحمد حسن. عواطف حلمى. وغيرهم. وقد قررت خمس إذاعات عربية، إذاعة هذا المسلسل فى برامجها.


المحمديات
باقية للرد على
دعوة الظلام
أمانى حبشى

«المحمديات»

باقية للرد علي دعوة الظلام

حوار: أمانى حبشى

مجلة الإذاعة والتليفزيون

على مدى عامين، على موجة البرنامج العام.. تشكلت علامة كبرى فى تاريخ البرامج الدينية، هذه العلامة هى البرنامج الشهير «المحمديات» الذى كتبه فتحى الأبيارى وأخرجه مجدى سليمان.. هذه لقطة من الجزء الثالث للعام الثالث على التوالى سوف نستمع إليها طوال ليالى رمضان...

وفى رحلة يومية مع الكتاب والباحثين الذين تناولوا السيرة النبوية العطرة يتجول فتحى الأبيارى طوال ليالى رمضان هذا العام. ليقدم للعام الثالث على التوالى هذا العمل الكبير «المحمديات».

فيقول فتحى الأبيارى عن «المحمديات» هذا العام:

- لو تناولنا رؤى المستشرقين سنجد أنها تختلف عن الكتاب المسلمين، بالنسبة للسيرة، وهذا الجزء - الثالث - ركزت فيه على

السلوكيات والوصايا والأخلاقيات التى تحلى بها النبى ﷺ .. ربما أخترت هذا الجزء لأن المسلمين قد أصبحوا بعيدين عن الحياة الروحية التى هى مصدرها القرآن الكريم والسنة المطهرة . لتقديمه حتى يكون أمام المسلمين الفرصة للتعرف على هذه الجوانب التى عاشها النبى الكريم .. وهو الأسوة الحسنة .

ويضيف فتحى الابيارى:

- وفى هذا البرنامج نعتمد على أسلوب «الراوى» و«الراوية» إلى جانب المواقف الدرامية، مع الابتعاد عن التعقيدات، والحرص على مناقشة القضايا التى تواجه مسلمى العصر ويوميا نعرض فى كل حلقة كتابا، كمحاولة لإحداث التوازن الإنسانى المطلوب، ومن هذه الكتب، كتاب «محمد الرسول الأعظم» تأليف الراحل الشيخ محمود شلتوت وكتاب «الحب عند رسول الله» تأليف عبد المنعم الجداوى، وأريد الإشارة إلى أن هذا البرنامج هو الدافع الأول لتأليفى أول موسوعة فى العالم عن الكتب التى تناولت حياة الرسول ﷺ ولا أنسى أن الفضل الأول فى أختيار اسم هذا البرنامج هو الإذاعى الكبير فاروق شوشة رئيس الإذاعة.

وتقول «الراوية» - نادية رشاد:

- أحاول قدر الإمكان الإسهام فى توصيل هذا المضمون العميق الذى يحمله برنامج «المحمديات»، وأعتبر أن دورى هذا «الراوية» فى الحلقات، خدمة أقدمها لكل مسلم .. وأعترف أننى منحازة للرسول الكريم ﷺ فى الرد على هذه الأقاويل التى تسعى للتشويش والتشويه المتعمد للشريعة السمحاء.

أما المخرج مجدى سليمان فيتحدث عن برنامجه المحمديات فيقول:

- المحمديات، هو أول عمل إذاعى «دينى» أقدمه لمستمعى البرنامج العام، لأننى طوال عملى كنت أقدم أعمالا كوميدية انتقادية وعندما عرض المؤلف فتحى الأبيارى الجزء الأول من هذا العمل وفقنى الله لاختيار فريق العمل، وأصبحت المشكلة هو المقدمة الموسيقية للبرنامج، وهدانى الله إلى «التتر» المسجل بصوت الشيخ سيد النقشبندى التى لحنها الموسيقار بليغ حمدى وقد كان من عوامل نجاح العمل. هذا الفنان الكبير - «الراوى» محمود مرسى.. فهو حريص على إنجاح هذا العمل الكبير لأقصى درجة.

● نشرت بمجلة الإذاعة والتليفزيون ١١ فبراير ١٩٩٥



برنامج (محمديات) بطولة محمود مرسى ونادية رشاد ومتابعة من المخرج مجدى سليمان .

● على مدى عامين ، على موجة البرنامج العام .. تشكلت «علامة» كبرى فى تاريخ البرامج الدينية ، هذه العلامة هى البرنامج الشهير «المحمديات» الذى كتبه فتحى الابيارى وأخرجه مجدى سليمان .. هذه لقطة من الجزء الثالث للعام الثالث على التوالى سوف نستمع إليها طوال ليالى رمضان .

"المحمديات" باقية للرد على دعوة الظلام

● وفى رحلة يومية مع الكتاب والباحثين الذين تناولوا السيرة النبوية العطرة يتجول «فتحى الابيارى» طوال ليالى رمضان هذا العام ، ليقدم للعام الثالث على التوالى هذا العمل الكبير «المحمديات» .

● فيقول فتحى الابيارى عن «محمديات» هذا العام :

ـ لو تناولنا رؤى المستشرقين سنجد أنها تختلف عن الكتاب المسلمين ، بالنسبة للسيرة ، وهذا الجزء الثالث ـ ركزت فيه على السلوكيات والوصايا والأخلاقيات التى تحلى بها النبى صلى الله عليه وسلم .. وبما اخترت هذا الجزء لأن المسلمين قد أصبحوا بعيدين عن الحياة الروحية التى هى مصدرها القران الكريم والسنة المطهرة ، لتقديمه حتى يكون أمام المسلمين الفرصة للتعرف علي هذه الجوانب التى عاشها النبي الكريم .. وهو الأسوة الحسنة .

● ويضيف فتحى الابيارى :

ـ وفي هذا البرنامج نعتمد على أسلوب «الراوى» و«الراوية» إلى جانب المواقف الدرامية ، مع الابتعاد عن التعقيدات ، والحرص على مناقشة القضايا التى تواجه مسلمى العصر ويوميا نعرض فى كل حلقة كتابا ، كمحاولة لإحداث التوازن الإنسانى المطلوب ، ومن هذه الكتب ، كتاب «محمد الرسول الأعظم» تأليف الراحل الشيخ محمود شلتوت كتاب «الحب عند رسول الله» تأليف عبدالمنعم الجداوى ، وأريد الإشارة فى أن هذا البرنامج هو الدافع الأول لتأليفى أول موسوعة فى العالم عن الكتب التى تناولت حياة الرسول صلى الله عليه وسلم ولا أنسى أن الفضل الأول فى اختيار اسم هذا البرنامج هو الإذاعى الكبير فاروق شوشة رئيس الإذاعة .



فتحى الابيارى

● وتقول «الراوية» ـ نادية رشاد :

ـ أحاول قدر الإمكان الإسهام فى توصيل هذا المضمون العميق الذى يحمله برنامج «المحمديات» وأعتبر أن دورى هذا «راوية» فى لحلقات ، خدمة أقدمها لكل مسلم .. واعترف أننى منحازة للرسول الكريم صلى الله عليه وسلم فى الرد على هذه الأقاويل التى تسعى للتشويش والتشويه المتعمد للشريعة السمحاء .

● أما المخرج مجدى سليمان فيتحدث عن برنامجه المحمديات فيقول :

ـ المحمديات ، هو أول عمل إذاعى «دينى» أقدمه لمستمعى البرنامج العام ، لأننى طوال عملى كنت أقدم أعمالاً كوميدية انتقادية وعندما عرض المؤلف فتحى الإبيارى الجزء الأول من هذا العمل وفقنى الله لاختيار فريق العمل ، وأصبحت المشكلة فى المقدمة الموسيقية للبرنامج ، وهدانى الله إلى «التتر» المسجل بصوت الشيخ سيد النقشبندى التي لحنها الموسيقار بليغ حمدى وقد كان من عوامل نجاح العمل ، هذا الفنان الكبير ـ « الراوى » محمود مرسى .. فهو حريص على إنجاح هذا العمل الكبير لأقصى درجة .

أمانى حبشى



كتاب نرشحه لك

المحمديات

أول كتاب بأجزائه الخمسة

يدحض مفتريات أعداء الإسلام



تأليف : فتحي الأبياري   عرض : محمد الشندويلي

أول موسوعة عن سيد الخلق والأنام وشفيعنا يوم القيامة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ..

وهي رحلة مع الكتاب والأدباء والباحثين في أنحاء العالم ورؤى جديدة في السيرة العطرة من خلال خمسمائة كتاب قديما وحديثا .

وقد قدمت الإذاعة في البرنامج الإذاعي المحمديات عددا كبيرا من هذه الكتب وهذه الموسوعة .

كتاب « المحمديات » - جدير بأن يقرأ وأن يكون في يدي كل مسلم والعلماء والوعاظ لمعرفة أن نبيهم ذو قدر كبير حتى في الغرب وليس غريبا أن يكون موسوعة كبرى لمؤلف وكاتب إسلامي كبير مثل الأستاذ فتحي الأبياري .

وقامت بطبعه الهيئة المصرية العامة للكتاب وها نحن بصدد الجزء الخامس في طبعة فاخرة والتي تقع في مائتين واثنتين وستين صفحة من القطع الكبير في طباعة فاخرة .

حيث قام المؤلف - برحلة مع الكتاب والمفكرين بين الأدباء والباحثين في أنحاء العالم ورؤى جديدة في السيرة العطرة عن خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ..

وهذا مجهود خارق من الباحث في مئات الكتب والدراسات والأبحاث لاستخراج هذه الرؤى الجديدة ..

وكما ذكر المؤلف أن هذه الرؤى لن تنتهي حتى نهاية هذا العالم .

محمد واليهود نظرة جديدة

●● قد استطاع المؤلف أن يأخذ من كتاب الباحث الهندي د . بركات أحمد - والكتاب عنوانه « محمد واليهود نظرة جديدة » .

قد ظهر هذا الكتاب « محمد صلى الله عليه وسلم واليهود » .. نظرة جديدة للكاتب والمؤرخ الهندي د . بركات أحمد - وترجمة علي محمود علي مراد - والكاتب اعتمد على الأسلوب العلمي في تناول تاريخ اليهود وموقفهم من الرسول الكريم علها تفيدنا في معاركنا المستمرة مع الدهاء والمكر اليهودي .

السيرة النبوية في القرآن الكريم

●● واعتمد المؤلف في كتابه عن كتابات المفكر الإسلامي الكبير فضيلة الدكتور عبدالصبور - وكتابه السيرة النبوية في القرآن الكريم - وهذا الكتاب هو إضافة جديدة في المكتبة الإسلامية .

ومنهج جديد في إلقاء الأضواء على السيرة النبوية .. ومن خلال القرآن الكريم - وهو أعظم مرجع لكل أحداث السيرة النبوية ..

محمد صلى الله عليه وسلم

●● وفي جزئية أخرى من كتاب المؤلف اعتمد على سيرة النبي صلى الله عليه وسلم لكارين أرمسترونج - ترجمة د . فاطمة نصر والدكتور محمد عناني .

والسؤال ما الذي يدفع كاتبة انجليزية هي كارين أرمسترونج هجرت الرهبنة وطلقت الكاثوليكية - أن تضع كتابا عن سيرة محمد صلى الله عليه وسلم . تحاول أن تنصف نبي الإسلام - وتمحو الآثام التي تلطخ بها كتب وضعها علماء نسبوا أنفسهم إلى العلم ..

الإسلام ينادي البشر إلى هذا الرسول

●● وكتاب استند إليه المؤلف في غاية الأهمية . وهو كتاب « الإسلام ينادي البشر إلى هذا الرسول صلى الله عليه وسلم .. المفكر الإسلامي الكبير الأستاذ خالد محمد خالد يقول : لعل التاريخ تاريخ البشرية لم يشهد شخصية حيرت خصومها وشانئيها وردتهم على أعقابهم صاغرين كما فعلت بأعدائها وخصومها شخصية كهذا الرسول العظيم !

البشائر في مولد المختار

●● وكان من بين الكتب التي لاقت أهمية كبرى عند المؤلف وأفرد لها عددا كبيرا من صفحات كتابه « البشائر في مولد المختار صلى الله عليه وسلم » لفضيلة الإمام السيد محمد ماضي أبو العزائم عن دار المدينة المنورة لمشيخة السادة العزمية - وشيخ الطريقة العزمية السيد علاء الدين ماضي أبو العزائم لأن الكتاب يضع حقائق السيرة النبوية خلافا لما كنا نشكو منه من الشكوى من الخرافات التي أضيفت إلى السيرة النبوية - وكان الاهتمام بتنقية السيرة من الخزعبلات وغيرها ..

صدر عن مطبوعات ﴿ كتاب أمـواج ﴾

* يا قدس

د. محمود حمدي زقزوق   د. حسن ظاظا   فتحي الابيارى

* المحمديات
* القهيلا وأسرار المذابح الصهيونية

* الحجر الأسود
* ويسألونك عن الجبال (دراسة جغرافية علمية دينية)

نبيل عاطف

* السلام في ضوء الإسلام

د. يحيى بسيوني

* مكتبة الإسكندرية ومنارة الثقافة

- **فتحى الإبيارى**
  وجها لوجه أمام جارودى ضد المؤامرات الصهيونية
  محمد الصــــاوى
- **حول المحمديات**
  بأقلام كبار الكتاب والمفكرين والأدباء والباحثين



٣ أغسطس ٢٠٠٤

دار حمادة للطباعة
ت : ٧٣١٠٢٦٦

رئيس التحرير
فتحي الابيارى

رقم الإيداع : ٢٠٠٤/١٣٣٧٥